التكرار الدلالى وأثره فى التماسك النصى فى منطق الطير لفريد الدين العطار

شيرين خيرى عبدالنبى (*)

الملخص

لقد نال مصطلح التكرار أهمية كبيرة عند علماء النص ، بسبب كونه شكلاً من أشكال التماسك المعجمى الذى يؤدى إلى تماسك النص .والتكرار النصى هو إعادة العنصر المعجمى بلفظه أو ورود مرادف أو شبه مرادف، أو عنصر مطلق، أو اسم عام أو غير ذلك.

ويهدف البحث إلى دراسة إحدى وسائل الترابط أو التماسك النصى ألا وهى التكرار الدلالى وإبراز دوره فى تحقيق الاتساق والانسجام بين أجزاء النص وتماسك عناصره عند فريد الدين العطار؛ وذلك اعتماداً على منهج التحليل النصى ، كما تم الاستعانة بمنهج التحليل إلى العناصر التكوينية أو ما يعرف بالمنهج التكوينى.

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج منها: أن منظومة منطق الطير قد استوعبت كافة أشكال التكرار الدلالى بنوعيه المعجمى والمضمونى، كما أن التكرار الدلالى لم يرد عفويا داخل النص، وإنما جاء وفق قصدية محددة عمدت إلى توظيفه داخل النص مما أدى إلى تماسك النص وترابطه.

الكلمات المفتاحية: التماسك النصى – التكرار- الترادف – التضام- الحقول الدلالية..

* مدرس بكلية الآداب – جامعة عين شمس

Indicative Repetition and its Influence on Textual Cohesion in «The Conference of the Birds» by Farid Al-Din Al-Attar

Shereen Khairy Abd Elnabi

Abstract

The term "repetition" is very important for literary scholars, being a form of lexical coherence which leads to a coherent text. Literal repetition is the recombining of lexical element with a term or the occurrence of a synonym, semi-synonym, absolute element, general pronoun, or others .

The research aims at studying one of the literal correlation or coherence methods, namely the indicative repetition, and emphasizing its role in achieving consistency and harmony among the text parts and the correlation of its elements at Farid ud-Din Attar, based on the literal analysis approach. Further, we used the approach of analysis to constitutional elements or what is known as the constitutional approach.

The research concluded many results: the Conference of the Birds structure accommodated all forms of indicative repetitions, in its two types: lexical and content. Further, the indicative repetition did not occur spontaneously within the text, but it was deliberately used in the text which led to a cohesive and consistent text.

Keywords: literary cohesion- repetition- Synonymy- Collocation - Semantic fields

المقدمة

الموضوع وأهميته:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن والاه، وبعد؛ فإن الدراسات اللغوية النصية باتت تشغل حيزًا مهمًا بين الدراسات اللغوية الحديثة ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أهمية علم النص ودوره الهام فى خدمة البحث اللغوى ، فنجد ما لا يحصى كثرة من الدراسات والأبحاث قد اهتمت بمستوى الجملة وما يتعلق بها، ثم بدأ البحث فى اتجاه جديد أكثر شمولية لوصف الظواهر اللغوية .

فكما اختلفت الآراء حول تعريف الجملة ، تعددت الآراء واختلفت حول تعريف النص فتم تقديم ما يربو على مئات التعريفات للنص ولكن ليس مجال بحثنا الوقوف على هذه التعريفات؛ لذا لن أطيل فى هذه التعريفات وسأكتفى فقط بما يخدم هذا البحث؛ فالنص text (متن) " هو وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئًا ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفًا فى حد ذاته، وإنما هو طريق للخطاب"[1]. وعرفه هاليدى ورقية حسن بأنه " أى فقرة منطوقة أو مكتوبة، مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة"[2].

وحد النص هو " كل تكوين لغوى منطوق من حدث اتصالى – فى إطار عملية اتصالية- محدد من جهة المضمون، ويؤدى وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها؛ أى يحقق إمكانية قدرة إنجازية جلية"[3]

ويعتبر" فان ديك" Van dijk هو مؤسس علم النص [4] أو علم اللغة النصى أو نظرية النص أو نحو النص فكل هذه المصطلحات أجمعت على أن هدفها هو " الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية ، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصى"[5]

ويّعرف نحو النص بأنه" نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة، تمتد قدرتها التشخيصية إلى مستوى ما وراء الجملة ، بالإضافة إلى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجمل، وتشمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدرجى، يبدأ من علاقات ما بين الجمل، ثم الفقرة، ثم النص أو الخطاب بتمامه"[6]

ويختص نحو النص أو علم النص بسبعة معايير نصية أساسية هى[7]:

1) السبك[8] Cohesion (پيوستگى)
2) الحبك[9] Coherence (انسجام)
3) القصد[10] Intentionality (معنا به مفهوم)
4) القبول[11] Acceptability (قابليت قبول – صحت زبانى – درستى زبانى)
5) رعاية الموقف[12] Situationality (موقعيت)
6) التناص[13] Intertextuality (بينامتنيت)

7) الإعلامية [14] Informativity (خبريت - اخباريت)

ويعد السبك(التماسك النصى) أحد المعايير النصية الهامة التى لها دور فعال فى بناء النص؛ حيث يعمل على الربط بين أجزاء النص وتماسكه من خلال صور متعددة تتمثل فى عدة مستويات كالتالى[15]:

1- التماسك النصى على المستوى النحوى ويشمل (الإحالة، الاستبدال، الحذف،.....)
2- التماسك النصى على المستوى المعجمى ويشمل(التكرار بأنواعه المختلفة،.....)
3- التماسك النصى على المستوى الدلالى ويشمل (الإسناد إلى متقدم، الارتباط السببى، الارتباط لوجود دافع أو علة، التخصيص، الارتباط الزمنى، المقارنة، .....)
4- التماسك النصى على المستوى التداولى ويشمل (السياق وخصائصه، المعرفة الخلفية، الأطر، المدونات، .....) .

ووقع اختيارى على التكرار كأحد عناصر السبك، لما له من دور فى تحقيق التماسك بين أجزاء النص؛ لذا عزمت على دراسته رغم اشتغال كثير من الباحثين العرب والفرس بدراسته من قبل؛ ذلك أننى لاحظت أن هذه الأبحاث قد انحصرت أغلبها فى التكرار اللفظى الذى يرتبط بإعادة اللفظ بلفظه فى النص. ولقد آثرت ألا أكرر ما سبقنى إليه الباحثون، ورأيت أن أتناول أحد أنواع التكرار وهو التكرار الدلالى الذى يعتبر أحد عناصر الربط المعجمى القائم على إعادة المفردات بصورة أو بأخرى وأثر هذا التكرار فى ترابط النص وتماسكه.

وقد حددت النص موضع التطبيق وهو " منظومة منطق الطير " لفريد الدين العطار ويرجع اختيارى لهذا النص للأسباب الآتية.

1- يعد كتاب منطق الطير من أكثر المصنفات المشهورة فى علم التصوف ويعتبر نصه وحدة لغوية متماسكة.
2- يعتبر العطار شاعراً صوفياً بارعاً يهتم بالمعنى فيقسم الموضوع إلى أفكار متسلسلة منطقية لا يميل فيها إلى التكلف والتصنع.
3- ندرة الدراسات اللغوية التى ربطت بين منظومة منطق الطير ومعطيات الدرس اللغوى الحديث.

والعطار هو الشيخ فريد الدين أبو حامد محمد بن أبو بكر إبراهيم بن مصطفى من متصوفة إيران العظام ومن الشعراء المجيدين فى التصوف، له العديد من الآثار منها ديوان شعر يشتمل على قصائد وغزليات ومثنويات، وأسرار نامه، ومصيبت نامه، ومنطق الطير، ومختار نامه، ووصيت نامه، وبلبل نامه، وحيدر نامه، وخسرونامه وله أيضا من الآثار المنثورة تذكرة الأولياء[16].

ومنظومة منطق الطير أو " مقامات الطيور" هى منظومة رمزية شعرية يبلغ عدد أبياتها 4458 بيتا فى بحر الرمل المسدس المقصور المحذوف، ويدور موضوعها حول بحث مجموعة من الطيور يبلغ عددهم ثلاثون طائرا(سى مرغ) عن طائر وهمى هو (السيمرغ)، وترمز الطيور إلى السالكين من أهل المتصوفة ويرمز(السيمرغ) إلى الخالق عزوجل. وتأخذ الطيور طريقها وتقطع أودية السلوك السبعة وهى الطلب، والعشق، والمعرفة، والاستغناء، والتوحيد، والحيرة، والفقر والفناء حتى تصل فى النهاية إلى معرفة الله [17].

ويهتم هذا البحث إلى دراسة إحدى وسائل الترابط أو التماسك النصى ألا وهى التكرار الدلالى وإبراز دوره فى تحقيق الاتساق والانسجام بين أجزاء النص وتماسك عناصره عند فريد الدين العطار.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الأبحاث والدراسات التى تناولت التكرار فى اللغة الفارسية، لكنها تتناول التكرار من الناحية اللفظية ومن هذه الدراسات:

- عباسعلى وفائى: تكرار مقوله هاى زبانى (در غزليات شمس) ، مجله متن پژوهى ادبى، بهار 1388، شماره 39، ص 41-56).
- جواد مرتضايى: تكرار مضمون با تعابير مختلف در ديوان حافظ ، كتاب ماه ادبيات، شماره 42، پياپى 55، مهر 1389، شماره156، ص 65-66.
- مهرزاد منصورى: نقش تكرار عناصر زبانى در تحليل داستان كوتاه(رهيافتى زباشناختى در تحليل متنون ادبى) مجله ادبيات معاصر جهان، شماره46، پائيز 1387، ص 117 :123.
- شهناز شاهين: جايگاه تكرار ولزوم بازنويسى، نشريه دانشكدهٔ ادبيات وعلوم انسانى ، دانشگاه تبريز، سال46، زمستان 1382، شماره مسلسل 189.

وهذه الدراسات تناولت التكرار اللفظى فقط فتحدثت عن التكرار الصوتى وتكرار الفعل والفعل المساعد وتكرار الاسم وتكرار الضمير ولم تتناول التكرار الدلالى بأى شكل من الأشكال.

كما توجد مجموعة من الدراسات المنفصلة التى تناولت بعض الظواهر الدلالية كالترادف والتضاد وغيرها ولكنها جاءت بشكل مستقل لا تربط بين تلك الظواهر وعلم اللغة النصى منها:

- آزيتا افراش: نگاهى به مسئله ى هم معنايى مطلق در سطح واژگان، نامه فرهنگ، بهار 1378، شماره 34، ص 166.
- محمد رضا خشانفر: معنى وساختار زبان چند معنايى وهم آوايى واژه ها، مجله رشد آموزش زبان ، زمستان 1371وبهار 1372، شماره 34، 35، ص 26.

- راحله گندمكار: رويكردى شناختى به مسئلى هم معنايى بافتى در سطح افعال زبان فارسى ، مجله پژوهش هاى زبانى ، پائيز وزمستان1390، شماره3، ص115.
- محسن ابو القاسمى: اشتراك وترادف، دانشگاه انقلاب، پانزدهم شهريور 1367، شماره 575، ص32.

وغيرها عشرات الدراسات والأبحاث فى المجال الدلالى.

أما بالنسبة للدراسات والأبحاث الفارسية فى مجال علم اللغة النصى فهى كثيرة أيضا ، وأغلب هذه الدراسات عبارة عن ترجمة لأجزاء من الكتب الإنجليزية وغيرها، لكنها تفتقر إلى الجانب التطبيقى فيها ومنها:

- على اكبر شيرى: عوامل انسجام در زبان فارسى: مجلهٔ آموزش زبان وادب فارسى، سال هفدهم1384، شماره68، ص 9 :15.
- على رضا احمدى- اصلان استورای: انسجام متنى ابزارى زبان شناسى براى شناخت سبک هاى ادبيات فارسى، مجله مطالعات زبانى بلاغى، سال دوم ، بهار و تابستان 1390 - شماره 3، ص7 : 20.
- فاطمه مدرسى: انسجام متنى مقالات شمس تبريزى، پژوهشنامه نقد ادبى، دورة 1، شمارة 1، بهار و تابستان 1391، ص 45 : 72.
- ليلا الهيان، ريم آويژگان: بررسى عناصر سبك ساز در غزل ميرزا حبيب خراسانى با تكيه بر عوامل انسجام واژگانى، هفتمين همايش پژوهشهاى زبان و ادبيات فارسى اسفند 1 ، ص86 : 93.
- ناهد دهقانى: بررسى عناصر ايجاد انسجام متن در كشف المحجوب هجويرى ، آينه ميراث پاييز و زمستان 1388 شماره 45، ص99 : 119.
- بهمن نامورمطلق: مطالعه ارجاعات درون متنى در مثنوى با رويكرد بينامتنى ، ادبيات و علوم انسانى دانشگاه شهيد بهشتى تابستان 1386 شماره 54 ، 429 : 442.

وهناك رسالة تناولت فى أحد مباحثها التكرار من خلال علم النص وهى رسالة تحمل عنوان "قصة سياوش فى شاهنامة الفردوسى: دراسة نصية فى اللغة الفارسية، مع ترجمة بعض المنتخبات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، 2012، إعداد : حمدى أمين محمد عبد الرسول، إشراف أ. د/حسام البهنساوى، ود/ أحمد بقوش، وتم الحديث فيها عن التكرار الصوتى، التكرار الصرفى والتركيبى، علاقات المصاحبة فى قصة سياوش، لكنها لم تتناول الحديث عن التكرار بالعلاقات الدلالية للبنى المعجمية والتكرار المضمونى على الرغم من أنها تعرضت إلى نظرية الحقول الدلالية.

أما عن منطق الطير فهناك أبحاث ودراسات لهذه المنظومة لعل أشهرها

منطق الطير لفريد الدين العطار النيسابورى: دراسة وترجمة الدكتور/ بديع محمد جمعة، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1984، بيروت ، لبنان.

منهج البحث وخطته:

اعتمد البحث على منهج علم لغة النص text linguistics ، والذى يعد أحدث المناهج اللغوية التى ظهرت فى أوروبا، ويهدف إلى الانتقال من تحليل الجملة إلى بناء أكبر وهو تحليل النص.

وينحصر هذا المنهج فى أمرين هما: الوصف النصى الذى يشمل وصف شكل النص وموضوعاته، والتحليل النصى الذى يبرز العلاقات والروابط الموجودة فى النص(18).

كما تم الاستعانة بمنهج التحليل إلى العناصر التكوينية أو ما يعرف بالمنهج التكوينى أو التحليل المؤلفاتى أو التحليل التجزيئى، ويعد التحليل التكوينى من أحدث الاتجاهات فى تحليل معانى كلمات الحقل الدلالى، ويعتبر امتداداً لنظرية الحقول الدلالية ويرى هذا المنهج أن معنى الكلمة يتحدد بما تحمله من ملامح أو عناصر أو بما تحتوى عليه من مكونات (19).

وقد تم تقسيم البحث إلى ما يلى:

مقدمة: تشمل التعريف بموضوع البحث وأهدافه والدراسات السابقة عليه ومنهج البحث وخطته، يلى ذلك عناصر موضوع البحث وهى :

1- التعريف بالتكرار والفرق بينه وبين التكريروأنواع التكرار وأثره فى التماسك النصى

2- التكرار بالعلاقات الدلالية للبنى المعجمية ويشمل :

أ- التكرار بالترادف أو شبه الترادف ويتضمن الحديث عن التعريف بالترادف وأنواعه من خلال منطق الطير وهى (الترادف الإحالى- الترادف الإشارى- الترادف الإدراكى – الترادف التام).

ب- التكرار بالتضام ويتم فيه الحديث عن (التضاد بأنواعه فى منطق الطير وهى " التضاد الحاد، الاتجاهى، العكسى، الدلالى، السلوكى، المتدرج، الوظيفى " كما يشمل الحديث عن الاشتمال أو التضمن، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة الجزء بالجزء) .

3- التكرار المضمونى ويتناول الحديث عن الحقول الدلالية وأثرها على تماسك النص من خلال تكرار مكونات الحقول الدلالية.

يلى ذلك خاتمة تشتمل على أهم نتائج البحث ، ثم ثبت بالمصادر والمراجع المستخدمة فى البحث.

وختاما أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى، وأن ينفع به، وأن يغفر لى ما قصرت فيه من خطأ أو نسيان، إنه نعم المولى ونعم النصير.

التكرار الدلالى وأثره فى التماسك النصى فى منطق الطير للعطار

التكرار هو أحد عناصر الربط أو التماسك النصى القائم على إعادة الألفاظ بصورة أو بأخرى ، وهو من أظهر وسائل السبك وأدناها إلى الملاحظة المباشرة، ولقد ارتبط التكرار فى التراث النحوى بالتوكيد اللفظى، وفى التراث البلاغى بالتوكيد؛ وذلك لدلالته المختلفة، غير إنه ارتبط فى العصر الحديث بعلم اللغة النصى كأحد وسائل السبك أو التماسك النصى.

التكرار وأنواعه(تكرار= Repetition):

التكرار لغة من "كرر: الكر: الرجوع يقال كرَّ وكرَّ بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، والكِر مصدر كرَّ عليه تكرُّ كَرًا وكرورًا وتكرارًا : عطف وكرَّ عنه! رجع، وكر على العدو يكر؛ ورجل كرار ومِكر، وكذلك الفرس، وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى، والكرُّ: الرجوع على الشيء ومنه التكرار" [20].

و" كررت الشيء تكريرًا وتكرارًا ، قال أبو سعيد الضرير ما الفرق بين تِفعال؟ فقال تَّفعال بالكسر اسم، وتفعال بالفتح مصدر"[21].

أما اصطلاحًا فهو عبارة عن " الإتيان بشيء مرة بعد أخرى "[22]، وحده هو " دلالة اللفظ على العنى مردَدًا " [23].

إذن التكرار هو الرجوع أو الإعادة، والفرق بين الإعادة والتكرار: "أن التكرار يقع على إعادة الشيء مرة، وعلى إعادته مرات، والإعادة للمرة الواحدة. ألا ترى أن قول القائل: أعاد فلان كذا لا يفيد إلا إعادته مرة واحدة، وإذا قال كرر فلان كذا مكان كلامه مبهمًا لم يدر أعاده مرتين أو مرات، وأيضًا يقال أعاده مرات ولا يقال: كرره مرات" [24].

والتكرار يحمل فى ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة، يفرضها سياق النص وهو أداة تساعد على تشكيل المواقف وتصويرها؛ حيث يقول الدكتور مصطفى فهمى " إن التكرار لا يكفى لتحول الانفعال إلى عاطفة، أن يحدث مرة واحدة، ولكن لابد لذلك من أن تتكرر مرات حدوثه حول الموضوع، فالتكرار هو السبيل الوحيد لربط الانفعال به، وتركزه حوله، إلى جانب ما تثيره من انفعالات أخرى تدخل فى تركيب العاطفة" [25]

أما التكرير فهو " يستدعى إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات والدلالات المجازية والرمزية لاستيفاء المعانى" [26].

وينقسم التكرير إلى قسمين: أحدهما يوجد فى اللفظ والمعنى، والآخر يوجد فى المعنى دون اللفظ. فأما الذى يوجد فى اللفظ والمعنى فكقولك لمن تستدعيه" أسرع أسرع". وأما الذى يوجد فى المعنى دون اللفظ كقولك " اطعنى ولا تعصنى" فإن الأمر بالطاعة نهى عن المعصية[27]*.

وهناك مصطلحات تقترب فى دلالاته اللغوية لمسمى التكرار كالترديد[28]

والتعطف[29] والإطناب والتطويل [30] وغير ذلك.

ينقسم التكرار إلى أربعة أنواع وفقًا لتقسيم هاليداى ورقية حسن إلى[31]:

1- تكرار الكلمة نفسها the same word
2- الترادف أو شبه الترادف synonym or near synonym
3- الكلمة الشاملة أو المطلقة superordinate word
4- الكلمة العامة general word

ويميز (مولينو وطامين) بين أربعة أنواع من التكرار: تكرار الكلمات، تكرار كلمات تتقارب من حيث الأصوات وأخرى من حيث الدلالة، وتكرار مجموعة كلمات أو تراكيب بكاملها[32].

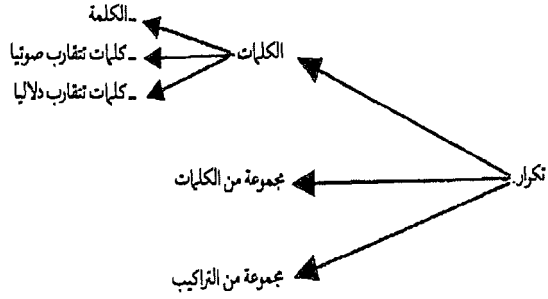

التكرار وأثره فى تماسك النص:

لقد نال مصطلح التكرار أهمية كبيرة عند علماء النص، بسبب كونه شكلاً من أشكال التماسك المعجمى الذى يؤدى إلى تماسك النص ويعرف التكرار النصى بأنه " إعادة العنصر المعجمى بلفظه، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، أو عنصر مطلق، أو اسم عام أو غير ذلك"[33]

واتفق العلماء قدماء ومحدثون على شروط التكرار وهى[34]:

1- أن يكون للمكرر نسبة ورود عالية فى النص تجعله يتميز عن نظائره .
2- أن يساعد رصده على فك شفرة النص وإدراك كيفية أدائه لدلالته.

ويدعم التكرار التماسك النصى من خلال قيامه بالوظائف التالية[35]:

1- الاستمرارية ؛ وتتبع تلك الاستمرارية من خلال تكرار كلمة معينة مما يساهم فى ترابط النص، وبالرغم من تكرار الوحدة المعجمية نفسها، إلا إن تكرار الكلمتين المكررتين لا تحملان الدلالة ذاتها، فالوحدة المكررة ليست هى الوحدة السابقة، بل اكتسبت بما فيها وبما بعدها معنى آخر، وهذا هو المسوغ لوجودها مرة أخرة فى بنية النص.

2- شد النص؛ من خلال هذا الاستمرار؛ حيث يسهم التكرار بربط الوحدات النصية الكبرى بالوحدات النصية الصغرى؛ مما يخلق أساساً مشتركا بينها، ويحكم العلاقات بين جزاء النص.
3- كثافة الكلمات المكررة داخل النص؛ فالكلمة الأولى تختلف عن الكلمة الثانية المكررة؛ إذ إن الكلمة المكررة تكتسب كثافة أعلى؛ وذلك يسهم فى فك شفرات النص الدلالية من خلال هذا التتابع الدلالى، مما يساعد فى تماسك النص.
4- يحمل التكرار طاقة وظيفية متميزة، تتمثل فى الدعم الدلالى لمفردات محددة فى النص، وإبقائه عليها فى بؤرة التعبير؛ مما يؤكد الأثر الذى يتركه التكرار فى نفس المتلقى.
5- إعادة اللفظ تمنح منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة.
6- ولا يقف دور التكرار على وظيفته النصية؛ إذ عن تداخل علوم النص مع البلاغة الجديدة ، جعل للتكرار وظيفة اتصالية إقناعية لما له من دور فى إقناع المتلقى والتأثير فيه واستمالته.

وقد يكون التكرار ضارًا إن لم يحسن استخدامه وذلك فى حال الإكثار منه فى النص الأدبى إذ " إن الإكثار من التكرار يؤدى إلى تقلص الإعلامية، كما يعد عيبًا بلاغيًا معروفًا لدى النقاد، هذا بالإضافة إلى ما يظهره من فقر لغوى قد يؤدى إلى عدم قبول النص"(36) .

" وإن كان للتكرار عيب وهو تقليص الإعلامية فإن شبكات التكرار تسمح لنا بتحديد الجمل الأساسية والثانوية فى النص وتحديد الكلمات المحورية التى يميل الكتاب غالبًا إلى تكرارها؛ فالكلمات المتكررة بين الوحدات النصية تسهم فى التأكيد على أهمية مساهمة وتمييز هذه الجمل بإشارتها إلى القضية الأساسية central proposition، فهناك دائمًا قضية أساسية يتم تزسيعها من خلال إدخال معلومات جديدة (صفات / أفعال) وهذا ما يوضح ما للتكرار من تأثيرات بنائية ودلالية "(37).

أشكال التكرار الدلالى فى منطق الطير:

إن التكرار بصوره المتعددة وأقسامه المتنوعة يأتى فى الأدب عامة وفى الشعر خاصة؛ حيث يأتى على رأس الأساليب التى تستخدم لإقناع المتلقى؛ فالتكرار هو الإتيان بعناصر مماثلة فى مواضع مختلفة من العمل الفنى"(38) وهو " رابط معنوى بين الألفاظ والجمل، وهو تكرار مضمون لما تقدم بلفظ آخر مؤكد له فى المعنى ومرتبط به فى الدلالة " (39)

وتعددت أشكال التكرار الدلالى فى منطق الطير كما يأتى:

أولاً: التكرار بالعلاقات الدلالية للبنى المعجمية ويشمل:

1. التكرار بالترادف(هم معنايى= Synonymy):

يعد الترادف وسيلة من وسائل التماسك النصى عن طريق استخدام كلمات لها معانى مشتركة، ويرجع استخدلم الترادف بدلاً من التكرار المباشر للكلمة إلى نفى الشعور بالضجر والملل؛ حيث إن المرادف المستخدم يضفى على المحتوى تنوعًا.(40)

والترادف هو " تعدد الكلمات للمعنى الواحد"(41)، والمترادف فى اللغة " الكلمة او العبارة التى تتحد مع أخرى فى المعنى مع اختلافهما لفظًا، ويشترط فى المترادف أن يكون هناك قد وضع أصلاً لهذا المعنى، فالشئ ووصفه ليسا مترادفين والحقيقة والمجاز أو الكناية ليسا كذلك (42).

وصلة اللفظة المفردة بالمعنى:إما أن يتحد فيها اللفظ والمعنى وإما أن يتعدد فيها اللفظ وكذلك المعنى، وإما يتعدد اللفظ والمعنى واحد، وإما أن يتحد فيها اللفظ ويتعدد المعنى ... فهذه صور أربعة:

الأولى: تسمى المفردة: وهى ما اتحد فيها اللفظ والمعنى، كلفظة الله فإنها واحدة ومدلولها واحد ، وسمى بهذا لانفراد لفظه بمعناه.

الثانية: وتسمى المتباينة: وهى ما تعدد فيها اللفظ والمعنى، كالإنسان والفرس وغير ذلك من الألفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة.

والثالثة : وتسمى المترادفة: وهى ما تعدد فيها اللفظ، والمعنى واحد.

والرابعة: وتسمى المشتركة: وهى ما اتحد فيها اللفظ ، وتعدد المعنى(43).

ويقسم الترادف إلى :

1- الترادف الكامل: وهو ما أمكن فيه استبدال كلمة مكان أخرى فى اى سياق دون تغيير للقيمة الحقيقية فى الجملة، وقيل: دون تغيير المعنى أو التركيب النحوى، وقيل: دون تغيير نفس الفكرة العقلية أو الصورة. وقد أنكر هذا النوع جماعة من علماء اللغة.
2- شبه الترادف: وهو تقارب اللفظين تقاربًا شديدًا، بحيث يصعب على غير المتخصص التفريق بينها ، مثل: عام – سنة – حول.
3- التقارب الدلالى: وهو تقارب الألفاظ فى المعنى مع اختصاص كل كلمة بمعنى واحد على الأقل . والأمثلة على ذلك من العربية كثيرة نحو:" رمق – نظر – لمح- حدج – لحظ" كلها عمليات صادرة من العين، إلا إن كلا منها تختص بمعنى دون سواها.
4- الاستلزام: أى إن أمرًا يستلزم أمرًا آخر.
5- استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة(44) .

وقد قسم علماء اللغة وعلماء المعاجم فى العصر الحديث الترادف إلى درجتين هما:

2. الترادف المطلق Absolute synonymy

وذلك فى حالة التطابق التام والمطلق بين كلمتين أو أكثر. ويعنى هذا التطابق فيما تشير إليه الكلمة فى الخارج والدلالات التى توحيها الكلمة أيضًا وهذا الشرط يجعل من الترادف المطلق أمرًا نادر الوقوع فى أى لغة.

1- شبه الترادفNear- synonymy

وذلك فى التشابه الدلالى الواضح بين كلمة أو أكثر، سواء فيما تشير إليه فى الخارج أو فى الدلالات الموحية والمتضمنة فى الكلمة(45).

أما الترادف من الناحية الدلالية فينقسم إلى(46) :

أ- الترادف الإشارى referential synonymy

ب- الترادف الإحالى Denotational synonymy

ت- الترادف الإدراكى cognitive synonymy

ث- الترادف التام total synonymy

وقد اختلف علماء اللغة قديمًا وحديثًا فمنهم من أيده ومنهم من أنكره وليس دورنا هنا توضيح ذلك(47)، أما ما يهمنا هو أن الترادف عبارة عن توالى وتتابع الأشياء؛ أى إن الكلمة تتكرر بمعنى واحد مما ينتج عنه نوع من التكرار الدلالى وهذا ما نجده فى منطق الطير؛ حيث نجد أن التكرار بالترادف قد تجاوز حدود البيت إلى النص بأكمله، فأصبح مدى الربط بعيدًا، مما أدى إلى التماسك بين الأبيات؛ لذلك سأتناول التقسيم الدلالى للترادف فى منطق الطير حيث إن هذا التقسيم يتفق مع التقسيم الدلالى لظاهرة التكرار بالترادف، وهو ما يتلائم مع اختلافات أنواع المعنى مما يكسب البحث شيئاً من الدقة والتحديد، وكذلك كثرة ورود هذا النوع من الترادف فى منطق الطير.

أ- الترادف أو شبه الترادف الإحالى:

وهو اتفاق اللفظين أو أكثر فى المحال إليه (48)، ويتمثل ذلك فى منظومة منطق الطير من خلال استخدام أكثر من كلمة تحيل إلى شئ واحد فمثلاً نجد أن كلمة فلك، وگنبد، وگردون، وچرخ تحيل جميعها إلى لفظ واحد وهو آسمان (49) أى السماء كالتالى:

- تكررت الألفاظ المرادفة للفظ السماء ، فقد ورد لفظ (آسمان) فى البيت الخامس

آسمان چون خيمهٔ برپاى كرد بى ستون كرد وزمينش جاى كرد(50)*

ثم جاء لفظ (فلك) فى البيت السابع

مهرهٔ انجم ز زرين حقه ساخت با **فلك** در حقه هر شب مهره باخت(51)*

ثم ورد لفظ (گنبد) فى البيت الثامن عشر

تيغ كوه از لاله خون آلود كرد **گنبد** نيلوفرى از دود كرد(52)*

ثم ورد لفظ (گردون) فى البيت الرابع والعشرين

مرغ **گردون** در رهش پر میزند بر در او حلقه سان سر میزند[53]*

ثم جاء لفظ (چرخ) فى البيت الخامس والعشرين

چرخ را دور شبانروزی دهد شب برد روز آورد روزی دهد[54]*

وقد أسهم هذا التكرار فى تماسك الأبيات، حيث جاء التكرار على مسافات بعيدة نسبياً، وقد ارتبط الترادف فى هذه الصورة ببناء الفكرة الأساسية للأبيات التى تدور حول "عقد اجتماع للطيور، وبحثهم عن ملك لهم، وإجراء قرعة لاختيار مرشدًا لهم وهو الهدهد"؛ ومن ثم احتوت الصورة على مجموعة من المترادفات التى تشكل ذلك المعنى حيث إن مكان الطيور هو التحليق فى السماء.

فهذه المرادفات التى أجمعت على إحالتها إلى معنى واحد وهو السماء إلا إنه يوجد بينهم فروق طفيفة فالسَّماءُ "آسمان": سقفُ كلِّ شيء وكلِّ بيتٍ [55]. والفَلَك "فلك": مَدارُ النجوم، والجمع أَفْلاك [56].والقُبَّةُ "گنبد" من البناء: معروفة، وقيل هى البناء من الأَدَم خاصَّةً، مشتقٌّ من ذلك، والجمع قُبَبٌ وقِبابٌ [57]. و"گردون" هى ترجمة فلك لأن گردون من : گرد، گردیدن + ون ، لاحقة الفاعلية[58]، بمعنى أن يدور، والفلك هو ما تدور حوله النجوم. أما " چرخ" فهى الفلك الدائر[59] أو الكون.

كما نجد هذا النوع من التكرار متمثلاً أيضًا فى استخدام الألفاظ المرادفة للفظ الطفل فى حكاية من حكايات منطق الطير فى المقالة السابعة عشرة؛ حيث استخدم الشاعر ألفاظ مثل كودك، طفل، غلام، پسر[60] للإحالة على معنى واحد كما يلى:

ورد لفظ (كودك) فى البيت الثانى من الحكاية

باد تك ميراند تنها بى يكى بر لب دريا بديد او **كودكى**[61] *

ثم جاء لفظ (طفل) فى البيت السادس من الحكاية

كودكش گفت اى امير پر هنر هفت **طفليم** اين زمان ما بى پدر[62]*

ثم ورد لفظ (غلام) فى البيت الرابع عشر من الحكاية

دولتى دارم بغايت اى **غلام** كاين همه ماهى در افتادت بدام[63]*

ثم جاء لفظ (پسر) فى البيت الخامس عشر من الحكاية

شاه گفتا گم نباشى اى **پسر** گر زماهى گير خود يابى خبر[64]*

وقد أسهم هذا التكرار أيضاً فى تماسك الأبيات فى الحكاية حيث جاء التكرار هنا على مسافات قريبة بتكرار اللفظ نفسه وبمسافات بعيدة بتكرار المرادف له، وقد ارتبط الترادف بفكرة الحكاية والتى تدور حول " مقابلة السلطان محمود لطفل حزين على شاطئ البحر ودار بينهما حوار طويل انتهى بجلوس الطفل على العرش بجوار السلطان لأن صاحب الحظ مر به وأقبل الفرح وولى الحزن" فجاءت المرادفات كلها حول الشخصية المحورية للحكاية وهو الطفل أو الغلام ؛حيث يخدم التكرار هنا الفكرة أو بطل الحكاية دون إحساس بالضجر.

ونجد أن لفظ " كودك" قد تكرر بلفظه ثمانى مرات داخل الحكاية وهو يعد نوع من التكرار اللفظى لذا لم نطل الحديث عنه لأنه ليس مجال بحثنا هنا، تكررت المرادفات له داخل الحكاية نفسها ست مرات لذا كان لابد من هذا التكرار حتى لايشعر المتلقى بالملل.

وعلى الرغم من اتفاق هذه المرادفات فى الدلالة على معنى طفل إلا إنها تختلف فيما بينها فكلمة " كودك" بمعنى: الطفل.والطِّفْل : الصغير من كل شيء بَيِّن الطَّفَل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفولية، والطفل: الصَّبيُّ يُدْعى طِفْلاً حين يسقط من بطن أُمه إلى أَن يَحتلم[65]. وقد استخدمها الشاعر هنا وهى ترجمة لكلمة الطفل فى العربية وليست مرادفة لها، أما الغُلامُ الطَّارُّ الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أَن يشيب[66].أما " پسر" فيقصد ها الابن أو الولد ، لوَلِيدُ: الصبي حين يُولَدُ، وقال بعضهم: تدعى الصبية أَيضاً وليداً، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأُنثى، والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأُنثى. [67] لذا فرق الفرس بين الولد والبنت فحددوا " پسر" للولد و" دختر" للبنت.

يتمثل أيضًا التكرار بالترادف الإحالى فى المثال التالى؛ حيث تكررت الألفاظ المرادفة الدالة على البكاء فى حكاية فى المقالة الخامسة والثلاثون من منطق الطير؛ حيث استخدم الشاعر لفظ گريه ، و زار، و نوحه [68] للإحالة على معنى واحد كما يلى:

جاء لفظ (گريه) فى البيت الأول من الحكاية

عاشقى هنگام مردن ميگريست زو بپرسيدند كاين **گريه** ز چيست[69]*

وورد لفظ " زار" فى البيت الثانى من الحكاية نفسها

گفت ميگريم چو ابر نو بهار زانكه ايندم مى نيازم مرد **زار**[70]*

ثم جاء لفظ "نوحه" فى البيت الثالث من الحكاية نفسها.

شايدم گر **نوحه** در گيرم كنون چون دلم با اوست چون ميرم كنون[71]*

نجد فى هذا المثال أيضًا أن المترادفات جاءت متكررة لتخدم الفكرة الأساسية للحكاية والتى تدور حول "عاشق كان يبكى أثناء موته فسئل لم البكاء فرد لفراق حبيبه فقال العاشق إن كل من يتعلق قلبه بالله لا يكون الموت نصيبه، فقلبه دائما على وصال مع محبوبه» "فجاءت المترادفات متلائمة مع الصورة التى رسمها الشاعر فى حكايته. وعلى الرغم من هذا هناك فروق دلالية بين استخدام هذه المترادفات فكلمة (گريه) تعنى البكاء، والبكاء يقصر ويمد؛ قاله الفراء وغيره، إذا مَدَدْتَ أَردتَ الصوتَ الذي يكون مع البكاء، وإذا قَصرت أَردتَ الدموع وخروجها[72]. أما "زار" فتعنى الانتحاب، النَّحْبُ: أَشَدُّ البُكاءِ[73]، أما " نوحه" فهو النوح، والنَّوْحُ: مصدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً.ويقال:نائحة ذات نِياحة.ونَوَّاحةٌ ذات مَناحةٍ .والمَناحةُ: الاسم ويجمع على المَناحاتِ والمَناوِح.والنوائحُ: اسم يقع على النساء

يجتمعن في مَناحة ويجمع على الأَنْواح؛ قال لبيد: قُوما تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ ونساء نَوْحٌ وأَنْواحٌ ونُوَّحٌ ونَوائح ونائحاتٌ؛ ويقَال: كنا في مَناحةِ فلان.

وناحَتِ المرأة تَنُوحُ نَوْحاً ونُواحاً ونِياحاً ونِياحةً ومَناحةً وناحَتْه وناحتْ عليه.والمَناحةُ والنَّوْحُ: النساء يجتمعن للحُزْن[74].

لذا نجد هناك فروقً بين المرادفات الثلاثة؛ فالبكاء هو ذرف الدموع بصوت أو بدون، و الانتحاب هو البكاء الشديد، والنوح هو البكاء بصوت وقد يكون بغير دموع.

ب- الترادف أو شبه الترادف الإشارى:

ويقصد به اتفاق لفظين أو أكثر فى المشار إليه، وبناء على ذلك لا يوصف اللفظان بالترادف الإشارى إلا إذا كان المشار إليه فيهماً واحدًا[75].

وقد فطن علماء التراث إلى هذا النوع من الترادف الإشارى بما عرف لديهم بالألفاظ المتساوية أو المتكافئة أو المتباينة[76].

والفرق بين الترادف الإشارى والترادف الإحالى مترتب على الفرق بين الإشارة والإحالة، فبينما تكون الألفاظ المترادفة إشاريا ذات دلالة خاصة مرتبطة بسياق معين ومقيدة بذلك السياق، فإن الألفاظ المترادفة إحاليا ذات دلالة مطردة ، وليست مقيدة بسياق معين[77].

ونجد هذا الترادف الإشارى متمثلاً فى منطق الطير فى ترادف الألفاظ الدالة على رسول الله ﷺ فيما يلى:

خواجهٔ دنيا ودين گنـــج وفـــا صدر وبدر هر دو عالم **مصطفى** ﷺ[78] *
آفتاب شـــرع ودريـــاى يقين نـور عالم **رحمة العالـــمين**[79] *
صاحب معراج وصدر كائنـــات سايهٔ حق خواجهٔ خـــورشيد ذات[80] *
خويشتن را خواجهٔ عرصات گفت انما انا **رحـــمت مهـــدات** گفت[81] *
گشته در خير البلاد او رهنـــمون وهو **خير الخـــلق** فى خير القرون[82] *
خواجگى هر دو عـــــالم تا ابد كرده وقف **احـــمد** مـــرسل احد[83] *
يا **رســـــول الله** بس در مانده ام باد در كف خـــاك بر سر ماندم[84] *
يـــــوسف ثانى بقول **مصطفى** بحر تقـــــوى وحيا كان وفا[85] *
هم **پيمبر** گفت در كشف حـــجاب حق نخواهد كرد با عـثمان حساب[86] *

نجد فى هذا المثال تكرار الترادف الإشارى للألفاظ المشيرة إلى رسول اللهﷺ؛ حيث إن الألفاظ مصطفى ﷺ، رحمة العالمين، صاحب معراج، رحمت مهدات، خير الخلق، احمد، رسول الله، مصطفى، پيمبر فكل هذه الألفاظ تترادف إشاريًا من خلال الارتباط بسياق النص الذى يدور حول نعت رسول اللهﷺ واستشفاع الرسول ﷺفى المعراج وذكر مناقب الصحابة ﷺ.

ت- الترادف أو شبه الترادف الإدراكى:

وهو " اتفاق لفظين أو أكثر فى تعبيرهما عن المعنى الإدراكى بصرف النظر عن الاختلافات العاطفية أو التأثيرية بينها، نحو فم وثغر، وعنق وجيد، ويقابل هذا النوع من الترادف الترادف العاطفى الذى يقتضى أن تكون اللفظتان المترادفتان مشتركتين فى إيحاءاتهما العاطفية، وإمكاناتهما التأثيرية، علاوة على اتفاقهما فى المعنى الإدراكى" [87]

ويطلق جون لاينز على الترادف الإدراكى مسمى (الترادف الفكرى) حيث يقول:" فالتميز بين الترادف الفكرى والترادف غير الفكرى يقام بطرق متنوعة من قبل مؤلفين مختلفين، ولكن فى جميع الحالات فإن الترادف الفكرى هو الذى يعرف أولاً إذ ما من أحد يتحدث عن الكلمات على أنها مترادفة عاطفياً ولكن ليس فكريا "[88]

ويظهر هذا النوع من الترادف أو شبه الترادف فى :

هر دو **چشمش** فتنهٔ عشاق بود هر دو ابرویش بخوبی طاق بود [89] *

دل پر آتش **دیده** پر تاب از توام بیدل وبی صبر وبی خواب از توام [90] *

نجد فى هذا المثال ترادف إداركى بين لفظى چشم وديده [91] فكلاهما ذات تعبير إداركى واحد وهو العين. فعلى الرغم من أنهما يتفقان من الناحية الإدراكية إلا إنهما يختلفان من الناحية العاطفية ؛ فالعين (چشم) كما يقول ابن فارس " العين والياء والنون أصل واحد صحيح دل على عضو به يبصر وينظر ، ثم يشتق منهن والأصل فى جميعه ما ذكرنا[92].

وقال الخليل : العين الناظرة لكل ذى بصر[93].

أما (ديده) فهى اسم مفعول من المصدر (ديدن) بمعنى مرئى ومشهود ومنظور[94]. وهى تعرف بالرانية وهى من الرنو: أى إدامة النظر مع سكون الطرف، والرنا : بالفتح مقصور: الشىء المنظور إليه. ويقال الرنو: اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى[95]. وهى ترادف الرمق ، والرمق هو إدامة النظر أيضاً[96].

وقد وفق الشاعر فى استخدامه لشبه المرادف لفظ (چشم) وهو(ديده) بمعنى الرنو والرمق فكلاهما يرتبط عادة بالقلب وما يشغله لذا جاء قبله لفظ القلب.

كما يظهر هذا النوع من الترادف أو شبه الترادف فى المثال التالى؛ حيث استخدم الشاعر شبه الترادف الإداركى أيضًا فى التعبير عن شعر المرأة أو شعر المحبوبة كما يلى:

هر كه دل در **زلف** آن دلدار بســـت از خيال **زلف** او زُنار بست [97] *

شب دراز است وسيه چون **مـــوى** او ورنه صدره رفتمى در كوى او [98] *

گوهرى خورشيدوش در موى داشت بُرقع **شَعر** سيه بر روى داشت [99] *

مصطفى را ديد ميآيد چو مـــــــــاه در بر افكنده **دو گيسوى** سياه[100] *

ففى المثال السابق نجد شبه المرادفات الثلاثة (زلف- مو- شعر-گيسو) [101]تعبر عن شئ واحد وهو الشعر على الرغم من أن هناك فروق طفيفة بين الكلمات الثلاث كالآتى:

فكلمة "مو" يقصد بها كل ما هو على شكل خيط ينبت على جلد الحيوانات وفى بعض مواضع جسد الإنسان ويطلق عليه بالعربية الشعر[102]. وكلمة " زلف" هو شعر الرأس الذى ينسدل ويستدير حول الصدغ والأذن وعادة ما توصف به المحبوبة فى الفارسية [103]. وكلمة "شعر" فهو لفظ عام يطلق على شعر الإنسان أو بعض الحيوانات كالجمل والخروف[104]. وكلمة " گيسو" يقصد بها الشعر الطويل المنسدل على الجانبين[105].

وهناك فرق بين كلمة " گيسو" وكلمة " زلف" فى الاستخدام فكلمة " گيسو" الشعر الطويل وقد أطلق أيضًا على الشعر الأمامى للرأس، أما "زلف" فتطلق على الشعر القصير، إلا إن أغلب الشعراء استعملوهما كمرادفين لبعضهما البعض. أما كلمة "شعر" فتخص شعر الرأس كله بصفة عامة أما "مو" فتطلق على شعر الجسد وكذلك على شعر الرأس.

ويتضح من المثال السابق أن الألفاظ (زلف- مو- شعر- گيسو) قد استخدمت بدلالتها الإدراكية على الشعر، وعلى الرغم من اتفاق دلالتهم الإدراكية إلا إنهم يختلفان من ناحية الدلالة العاطفية.

ث- الترادف التام:

يحدث هذا الترادف حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأى فرق بينهما[106].ويتوقف حدوث هذا النوع من الترادف حسب رأى أولمان على وجود اشتراطيين:

أولهما: قابلية التغيير فى جميع السياقات.

ثانيهما: التطابق فى كلا المضمونين الإدراكى والعاطفى[107].

وبناء على ما سبق فإن الباحثة تتفق مع رأى القائلين بإنكار الترادف التام وحدوثه فى اللغة وذلك لأنه لا يمكن ألا يثبت الترادف فى كل السياقات، كما أنه لا يوجد تطابق مطلقاً فى المضمونين الإدراكى والعاطفى وقد بينا ذلك من خلال الشواهد والأمثلة السابقة حيث توجد فروق بين الكلمات بعضها البعض وكذلك تختلف دلالالتها حسب السياق الذى ترد فيه. وكما ذكر مسكويه فى الرد على أبى حيان التوحيدى فى كتاب الهوامل والشوامل:

" ربما وجدت ألفاظ مختلفة دالة على معان متقاربة، وإن كانت أشخاص تلك المعانى مختلفة، وربما دلت على أحوال مختلفة ولكنها مع اختلافها هى لشخص واحد، فلأجل ذلك يستعملها الخطيب والشاعر مكان المترادفة، لموضع المناسبة

والشركة القريبة بينها، وإن كانت متباينة بالحقيقة، ومثال ذلك ما يوجد من أسماء الداهية، فإنها على كثرتها نعوت مختلفة، ولكنها لما كانت لشيء واحد استعملت كأنها معنى واحد"[108].

وهذا ما اتضح من خلال النماذج السابقة فعلى الرغم من أن كلمة آسمان تعنى السماء وترادف فلك، وگنبد، وگردون، وچرخ كما ورد فى المعاجم الفارسية إلا إنه يوجد بينهم فروق فى الدلالة والاستخدام كما أوضحنا وكذلك (زلف- مو- شعر-گيسو) فعلى الرغم من دلالتهم على معنى واحد وهو الشعر إلا إنه وجدت اختلافات بينهم؛ لذا لا داعى لذكر أمثلة للترادف التام طالما ترى الباحثة لا وجود حقيقى له فى اللغة. ولهذا لم استخدم كلمة الترادف فى بحثى بل أكدت على أنه شبه ترادف وليس ترادفاً كاملاً لوجود اختلافات فى الدلالة والاستخدام وكذلك فى السياقات المختلفة.

2-التكرار بالتضام(همنشينى= Collocation):

يطلق على هذا المصطلح الإنجليزى Collocation عدة مسميات هى(التضام، المصاحبة اللفظية، المصاحبة المعجمية، الرصف، الاقتران) وقد عرفه هاليداى ورقية حسن بأنه" مجيء زوج من الكلمات متصاحبة دائما، فذكر أحدهما يستدعى ذكر الآخر لوجود علاقة ما بين اللفظين، ومن ثم لا يجيئان إلا معا"[109]

وقد عُرف الرصف بأنه " الارتباط الاعتيادى لكلمة ما فى لغة ما بكلمات معينة"[110].

وفى هذا البحث لانركز على التضام من حيث كونه يقع على مستوى الجملة الواحدة ، وإنما نهتم به على مستوى النص كاملاً مما يساهم فى التماسك الدلالى للنص.

وتتمثل علاقات التضام التى تضبط توارد أزواج الكلمات بعدة علاقات هى :

1- التضاد (تضاد معنايى= Antonymy)

الأضداد هى " الألفاظ التى تقع على الشيء وضده فى المعنى، وقد استعمل العرب هذه الألفاظ فى لغتهم، وأطلقوا على الشيئين المتضادين اسماً واحداً ليتسعوا فى كلامهم ويتظرفوا فيه" [111].

والتضاد[112] موضع جدل أيضاً عند العلماء والدارسين ، فمنهم من أيده وقال بإمكان وقوعه لأن المعانى غير متناهية والألفاظ متناهية وأورد الأدلة والبراهين على إمكانية وقوعه، ومنهم من أنكره وأورد الحجج والبراهين على رأيه، وليس مجال بحثنا إثبات أو إبطال التضاد وإمكانية حدوثه أو عدم حدوثه فى اللغة وإنما مجال بحثنا هو أثر هذا التضاد فى تماسك النص وترابطه[113].

والتضاد صورة من صور تناسب المعانى وفصاحتها " فتناسب الألفاظ من طريق المعانى على وجهين: أحدهما أن يكون معنى اللفظتين متقاربا، والثانى أن يكون أحد المعنيين مضادا للآخر، أو قريبا من المضاد" [114].

وللتضاد أنواع متعددة [115]:

أ- فهناك ما يسمى بالتضاد الحاد، أو التضاد غير المتدرج Ungradable أوnongradable مثل ميت وحى ، ومتزوج وأعزب .

ب- وهناك ما يسمى بالتضاد المتدرج gradable ، ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات المتداخلة. مثل غال- حار- دافىء- معتدل- مائل للبرودة- بارد- قارس- متجمد.

ت- وهناك نوع اسمه العكس Converseness، وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع – اشترى، وزوج - زوجة.

ث- وهناك التضاد الاتجاهى directional opposition ومثاله أعلى وأسفل، ويصل ويغادر، ويأتى ويذهب.

ج- وهناك ما يسمى بالتضادات العمودية orthogonal opposites والتضادات التقابلية أو الامتدادية antipodal opposites فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليهما، والثانى مثل الشمال بالنسبة للجنوب.

أما التضاد فى منطق الطير فينقسم:

أ- التضاد الحاد (تضاد وجودى) :

"هذا النوع من التضاد يرتبط وجوده بوجود الآخر، أى إن هذه الألفاظ تقسم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر، ونفى أحد عضوى التقابل يعنى الاعتراف بالآخر"[116].

ومثال ذلك التضاد بين النور والظلام (نور # ظلمت) [117]:

مرحبا اى خوش تذرو دوربين چشمهٔ دل غرق بحر **نور** بين

در ميان چاه **ظلـــمت** ماندهٔ مبتلاى حبس وتهمت ماندهٔ [118] *

فالتضاد هنا تضاد حاد لا يوجد فيه درجات متفاوتة فلا يمكن أن يقال نور إلى حد ما أو ظلام إلى ما.

ومثال ذلك أيضاً :

خندهٔ گل گر چه چر كارت كشد **روز وشب** در نالهٔ زارت كشد[119] *

فالتضاد هنا بين الليل والنهار (روز# شب) [120] أيضاً حاد غير متدرج لا توجد فيه درجات متفاوتة.

ب- التضاد الاتجاهى أو العكسى (تضاد وارونه يا جهتى = converse antonomy (directional opposition):

يقع هذا النوع من التضاد يكون مفهوم لفظة ما عكس لفظة أخرى [121].

ويتمثل هذا التضاد فى منطق الطير فى :

گفت چندانى كه از **بالا وپست** ديده در مى بنگرد در هر چه هست[122] *

فالتضاد هنا تضاد اتجاهى لأن بالا (أعلى) عكسها فى الاتجاه (پست)[123].

چون شب آمد آن كنيزان آمدند پيش او **افتان وخيزان** آمدند[124] *

فالتضاد هنا أيضًا اتجاهى لأن العلو أو الصعود(افتان) عكسه الهبوط أو الانخفاض(خيزان) [125].

ت- التضاد العكسى (تضاد جنسيتى):

يقع هذا التضاد عند وجود مجموعة تشتمل على جنسين مضادين أو متقابلين لبعضهما البعض[126].

ويتمثل ذلك من خلال ما يلى:

گفت خوش آيد **زنان** را بر دوام آنكه بر گويند او **مردان** مدام[127] *

التضاد هنا تضاد نوعى أو عكسى لأنه تضاد داخل مجموعة أوحقل دلالى واحد وهو حقل الإنسان الذى ينتمى إلى حقل المخلوقات.

ومثال ذلك أيضًا:

خواستى هم **مادر** او هم **پدر** تا دمى بينند روى آن پسر[128] *

التضاد هنا أيضًا تضاد نوعى أو عكسى يأتى ضمن حقل دلالى واحد وهو أيضاً حقل الإنسان.

ث- التضاد الدلالى أو المعنوى (تضاد معنايى):

يقع هذا التضاد فى الكلمات التى تقع داخل مجموعة واحد، ولكن معناها متضاد فى الأساس، ويمكن أن يقع فى هذه المجموعة الأفعال ونفيها[129]. مثل:

آنچه من از ديده **ديدم** كس **نديد** وآنچه من از دل كشيدم كه كشيد[130] *

التضاد هنا تضاد دلالى بالنفى للفعل (ديد) و(نديد) وهذا أيضًا يدخل ضمن الحقول الدلالية فى حقل الأحداث.

ج- التضاد السلوكى (تضاد رفتارى):

يمثل هذا التضاد السلوكيات أو التصرفات ومضادها، أو بعبارة أخرى هو عمل أو تصرف خلاف عمل أو تصرف آخر[131]. مثل:

اى طفيل **خنده**ٔ تو آفتاب **گريه**ٔ تو كار فرماى سحاب[132] *

التضاد هنا تضاد سلوكى يعتمد على تصرف الإنسان ومضاد هذا السلوك كما فى (خنده # گريه) [133] الضحك والبكاء.

ح- التضاد المتدرج (تضاد مدرج= gradad antonomy):

يقع هذا التضاد بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات المتداخلة[134]. مثل:

تا چرا **تلخ** است آب خم چنين وان دگر **شيرين** تر است او انگبين[135] *

فالتضاد هنا وقع عند بداية معيار التدرج مثلما فى "تلخ"[136] مر وقد يزداد هذا التدرج بإضافة "تر أو ترين، أو بسيار"، مثلما حدث فى (شيرين تر) أكثر حلاوة، مما يعطى مزيد من التدرج.

كذلك يتضح هذا التضاد المتدرج فى:

پيش هدهد صد هزاران **بيشتر** صف زدند از خيل مرغان سربسر [137] *

گفت اى دارنده دنيـــا ودين چون نداری رزق **كمـــــــتر** آفرين[138] *

فالتضاد هنا وقع فى الدرجة الثانية من معيار التدرج حيث جاء التضاد بين كلمتى (بيشتر# كمتر[139]).

خ- التضاد الوظيفى (تضاد كاربردى):

يقع هذا التضاد حينما لا يكون اللفظان متضادان فى الأساس لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، ولكن عرفا من خلال الاستخدام بين أهل اللغة [140].

مثل:

زرد شد چون ريخت از وى خون بسى **سرخ** كى ماند در آنحالت كسى[141] *

التضاد هنا وقع من خلال الاستخدام أو الوظيفة التى يؤديها من خلال المعنى؛ إذا يعبر اللون الأصفر على حالة الإعياء أو المرض التى أدت إلى اصفرار الوجه، وأشار اللون الأحمر على نقيض ذلك فعندما يكون الإنسان سليماً يكون وجهه أحمرًا.

هناك أنواع أخرى للتضاد فى الفارسية لكنها غير موجودة فى منطق الطير منها التضاد الأحادى (تضاد يك جانبه)، وهذا التضاد يقع بين لفظين يكون لأحدهما تأثير على الأخر، وهناك التضاد المقطعى(تضاد مقطعى)، ويقع هذا التضاد بين كلمات يكون بينهما علاقة ما خلال فترة زمنية محددة ويختلف هذا التضاد من فترة زمنية عن أخرى[142].

ومن خلال ما سبق نجد أن العلاقة بين الثنائيات – أزواج الكلمات- التى وردت فى منظومة منطق الطير غير متوافقة دلاليًا بين المتلازمات اللفظية، ربما يرجع ذلك إلى رغبة العطار فى إرساء المثل العليا ومعرفة طريق الله ، هذا بالإضافة على شخصيته الصوفية التى تميل إلى إبراز الشىء ونقيضه فى الوقت نفسه.

وقد جاء التضام بالتضاد على درجات متفاوتة، وعلى الرغم من تعدد أنواعه إلا إنها اتفقت على أنها غير متوافقة دلالياً والاختلاف بين هذه الأنواع يشبه الاختلاف بين المترادفات بعضها البعض، لذا توجد فروق دقيقة بين هذه المصاحبات بعضها البعض.

وقد ورد التضام بين أزواج الكلمات من خلال النماذج السابقة فى منطق الطير على الترتيب كالتالى:

(نور # ظلمت) ، (روز# شب)، (افتان # خيزان) ، (زنان# مردان) ، (مادر# پدر) ، (ديد# نديد) ، (خنده # گريه) ، (تلخ# شيرين) ، (بيشتر# كمتر)، (زرد# سرخ) . فهذا الخليط المشترك بين هذه الثنائيات ، تجتمع كلها تحت مظلة واحدة وهى التصوف أو الطريق إلى الله فقد هدف العطار إلى إبراز معانى التصوف وأودية التصوف ومقاماته، فذكر الشيء ونقيضه أو الثنائية الضدية تؤدى إلى إيقاظ الإحساس ويذهب جوين كوين إلى أن " التصور النفسى لمفهوم التضاد تأثيرات متضادة متزامنة ولكن هذا يعود إلى شعورين غريزيين مختلفين يوقظان الإحساس ، وواحد من هذين الشعورين فقط هو الذى يستثمر نظام الإدراك فى الوعى، والثانى يظل فى اللاوعى"[143].

وتؤدى هذه الثنائيات فى منطق الطير دوراً فعالا بين البنى الأساسية التى تجمع بين الشيء ونقيضه فى تشكيلات نصية متنوعة تجتمع تحت حقول دلالية ترتبط ارتباطًا وثيقاً بموضوع المنظومة.

وبالتالى فالتضاد الواقع بين الثنائيات السابقة قد أسهم فى التماسك المعجمى أو الدلالى للنص إذ إن علاقة التضام بالتضاد تقيم أواصر وطيدة سواء على مستوى المفردات المتضادة أو بين الجمل المتتابعة ومن ثم تسهم فى تحقيق الترابط النصى وتماسكه.

2- الاشتمال أو التضمن (شمول معنايى يا تضمن= hyponymy or entail)

تعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات فى السيمانتيك التركيبى. والاشتمال يختلف عن الترادف فى أنه تضمن من طرف واحد. واللفظ المتضمن فى هذا التقسيم يسمى : اللفظ الأعم hyperonymy، أو الكلمة الرئيسية head word، أو الكلمة الغطاء cover word، اللكسيم الرئيسى archlexeme ، أو الكلمة المتضمنة superordinate word[144].

ويمثل ذلك:

مرحبا اى **هدهد** هادى شده — در حقيقت پيك هر وادى شده [145] *
خه خه اى **موسيچه**[146]موسى صفت — خيز وموسيقار زن در معرفت[147] *
مرحبا اى **طوطى** طوبى نشين — پوششت حله است وطوقت آتشين[148] *
خه خه اى **كبك** خرامان در خرام — خوش خوشى از كوه عرفان در خرام[149]*
مرحبا اى تند **باز** تيز چشم — چند خواهى بود تند وتيز چشم[150] *
خه خه اى **طاوس** باغ هشت در — سوختى از زخم مار هفت سر[151] *
خه خه اى **قُمرى** دمساز آمده — شاد رفته تنگ دل باز آمده[152] *
مرحبا اى **فاخته** بگى لحن — تا گهر بر تو فشاند هفت صحن[153] *
خه خه اى **شاهين** بپرواز آمده — رفته سركش سرنگون باز آمده[154] *

نجد أن كل هذه الكلمات تنتمى إلى حقل الطيور وهو الكلمة الرئيسية فى

هذا الحقل، والتى بدورها تنتمى إلى الحقل الرئيسى وهو المخلوقات الحية. ويمكن تمثيل هذه العلاقة بالشكل الآتى:

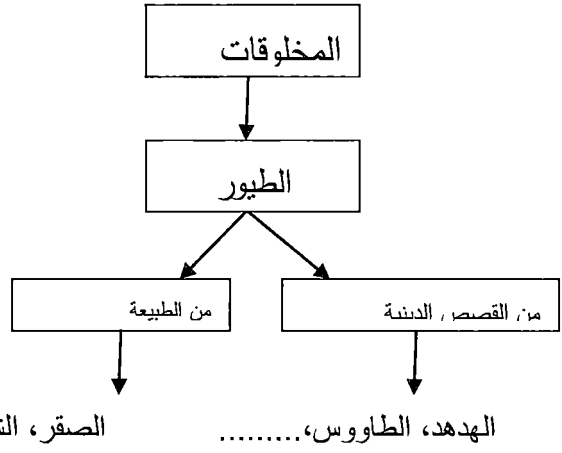

هذه الطيور التى وردت فى منطق الطير يمكن تقسيمها إلى حقل الطيور التى وردت فى القصص الدينية، وحقل الطيور التى يحتوى شكلها ولونها على مدلول ما،هذا وقد حدد العطار عدد الطيور التى سلكت الطريق مع الهدهد بثلاثين طائراً (سى مرغ) حتى يصلوا فى النهاية إلى معرفة الخالق وهو(سيمرغ) رمز الإله فى المنظومة، وقد رمز كل طائر إلى صنف من أصناف البشر ؛ حيث " يرمز الهدهد إلى المرشد والهادى إلى طريق الله ، والبغبغاء رمز للأشخاص الذين يعشقون دوام الحياة والحياة الخالدة، ويرمز الطاووس إلى الأشخاص الذين يعبدون الله ويأملون دخول الجنة ، والبط هو رمز لطبقة العباد الذين أبتلوا بالوسوسة فى الطهارة وسضيعون عمرهم فى الغسل والاغتسال، والحجلة رمز لمن يعبدون الجوهر ويسعون إلى جمع الذهب والجواهر، والصقر رمز لمن يطلبون قرب السلطان ويتحملون الآلام حتى يظفروا بلقمة أو طعمة منه"[155] .

3- علاقة الجزء بالكل (رابطه جزء به كل= whole–Part relation)

وهو من العلاقات التى لا تظهر إلا مع موضوعات خاصة يهدف الكاتب بها إلى تقديم وصف خاص لمفهوم عام فهو لايصفه، وإنما يقوم بعرض تصور خاص له بذكر بعض أجزائه المكونة له وصفاته الملازمة؛ مما يكمل الصورة المقصودة لهذا الشكل العام[156].

وقد ظهرت هذه العلاقة بوضوح فى منطق الطير فى ذكر أعضاء الإنسان وصفاتها كما يلى:

عشق من چون سر سرى نيست اى نگار يا **سر** ماز**تن** بـــبر يا سر در آر
جان فشانم بر تو گر فرمان دهى هم ز **لـــــب** بار دگــر جانم دهى
اى لب و**زلفت** زيان وسود من **روى** خوبت مقصد ومقصود من [157] *

إن الغرض المحدد من هذه الأبيات هو وصف ما فعلته الفتاة المعشوقة فى قلب الشيخ الذى يضحى بروحه من أجل وصال معشوقته؛ لذا جاء الوصف محددا للسياق فقدم صورة بصرية رائعة لوصف الموقف باستخدام الوجه الجميل والشفاه والغديرة وكلها جزء من الحقل الدلالى الأكبر وهو الجسد (تن) فالرأس والروح والشفاة والوجه جزء من جسم الإنسان.

وهذا يوضح أن ذكر الأجزاء يتحكم به الغرض المحدد من خلال وصف خاص للمفهوم الكلى بذكر بعض أجزائه مما يعمل على خلق مقاطع متوحدة فى النص تسهم فى ترابط النص وتماسكه.

4- علاقة الجزء بالجزء(رابطه جزء به جزء = Part of the Part)

يحاول الكاتب من خلال هذه العلاقة ذكر أكبر عدد من الأجزاء بهدف تقديم صورة عامة لما تشكله من كل واحد[158]، ومثال ذلك:

آتشى از شوق در جانش فتاد سيل خونين سوى **مژگانش** فتاد[159] *
گاه چون ابر **اشك** خونين ميفشاند گاه دست از جان شيرين مى فشاند[160] *

نجد العطار قد أورد صورة مفصلة للعين (چشم) من حلال ذكر أجزائها وهى (مژگان، اشك) [161] مما يعطى إحساسا بالترابط والتماسك بين أجزاء النص.

ومن خلال ما سبق نجد أن التضام أوجد قوة الربط بين أجزاء النص من خلال التضاد والتضمين وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة الجزء بالجزء فهذه العلاقات الدلالية حققت للنص استمراريته بترابط أجزائه وتماسكها وهذا ما نراه من خلال حقل الترادف بأنواعه والتضاد بأنواعه وحقل الطيور وحقل جسم الإنسان وحقل العين وكل هذا من الأدوات التى أدت إلى تماسك النص وهو ما يحقق أهداف التكرار وهو الاستمرارية، وعلى الرغم من أن الاشتمال وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة الجزء بالجزء لم تصل إلى شبه حد التطابق كما فى الترادف والتضاد إلا إنها حققت التقارب الدلالى بين أجزاء النص فذكر جزء من الشىء يعد إعادة غير مباشرة للأصل، لذا عد أحد أنواع التكرار الدلالى.

ثانياً: التكرار المضمونى ويشمل:

التكرار بالحقول الدلالية (حوزه معنايى= Semantic fields):

وهذا النوع من التكرار يشمل التكرار الدلالى بنوعيه سواء التكرار بالترادف أو التكرار بالتضام وذلك لأن الترادف والتضاد والاشتمال وغيره من العلاقات تصنف داخل الحقول الدلالية ؛ حيث إن هذه العلاقات هى التى تربط الألفاظ بعضها ببعض داخل المادة اللغوية.

والحقل الدلالى " عبارة عن مجموعة وحدات من نظام واحد، تجمعهم مجموعة من الخصائص المشتركة، ومن الممكن أن تكون هذه المجموات عينية أو محسوسة أو ذهنية أو مجردة[162].

والحقل الدلالى يتكون من مجموعة من المعانى أو الكلمات المتقاربة التى تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها فى علاقاتها بالكلمات الأخرى؛ لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إن معناها يتحدد ببحثها فى أقرب الكلمات إليها فى إطار مجموعة واحدة [163].

ومن التعريف السابق نجد أن الحقل الدلالى يجمع الكلمات المتقاربة أو التى لها ملامح دلالية مشتركة وهو ما يتحقق من خلال التكرار الدلالى فهو تكرار الألفاظ بمدلولات مختلفة عن طريق طرق مختلفة سواء الترادف أو التضام.

وقد أوردت مثالاً للحقول الدلالية وهو حقل جامع يشتمل على كل أنواع التكرار الدلالى سواء التكرار بشبه الترادف أو التكرار بالتضام بعلاقاته المختلفة ألا وهو حقل التصوف وهو ما تدور حوله المنظومة وقد اشتمل هذا الحقل على أنواع مختلفة للحقول الدلالية من خلال العلاقات الدلالية للتكرار ويمكن تمثيل هذا الحقل كما يلى:

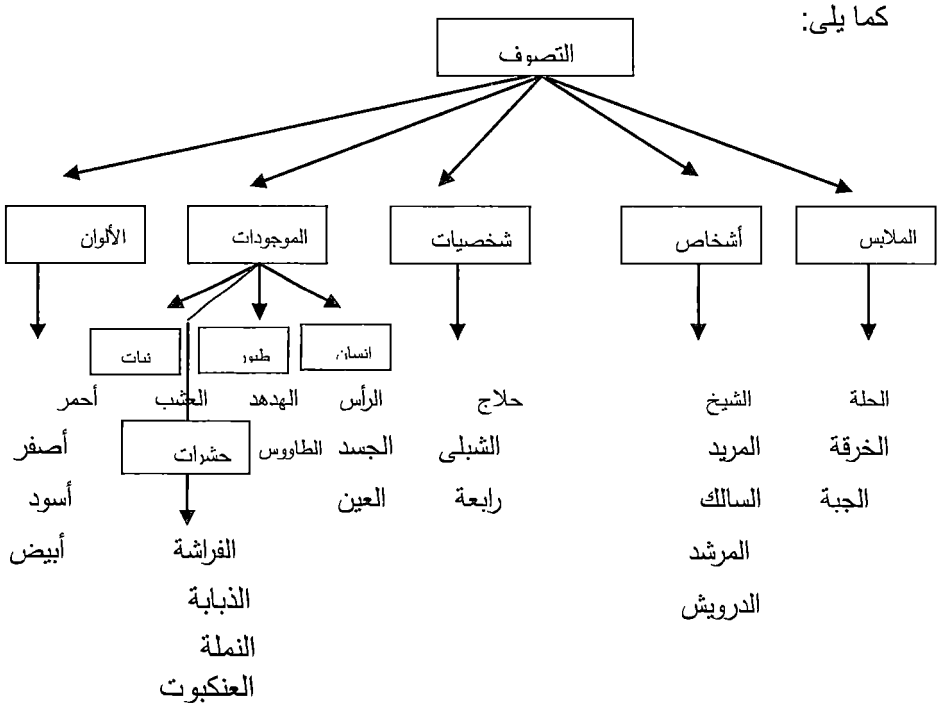

وسوف أورد مثالاً على كل حقل من هذه الحقول وأوضح كيف أسهم فى

ترابط النص وتماسكه فعلى سبيل المثال:

أ- حقل الملابس:

أورد العطار زى المتصوفة التى إذا وردت دلت على الصوفى دون الحاجة إلى الإشارة إليه وهو يعد نوعا من علاقة الجزء بالكل؛ فهناك الجبة والحلة والمرقعة والخرقة وغيرها مثال ذلك.

چل **مرقع پوش** را ديدم براه جان بداده جمله بر يك جايگاه[164] *

نجد العطار لم يكرر لفظ "صوفى" ولكنه كرره بالمفهوم الدلالى له عن طريق الإشارة إلى لباسه.

ب- حقل الأشخاص:

أورد العطار كذلك التكرار الدلالى لأشخاص التصوف من خلال ذكر الشيخ ومريديه والسالكين والدرويش وغيرهم من الاشخاص الذين يدلون على المتصوفة مثل:

شيخ ابو بكر نيشابورى براه با **مريدان** شد برون از خانقاه [165] *

جاء العطار هنا بالتكرار الدلالى عن طريق علاقة الاشتمال أو التضمين أو ما تسمى أحياناً بعلاقة التلازم الذكرى[166] ؛حيث إن المريدين لابد من ملازمة الشيخ معهم فلا يذكر المريدين بدون الشيخ.

ت- حقل الشخصيات:

استعان العطار بالشخصيات الصوفية التى أثرت فى الفكر الصوفى مثل ذو النون وحسن البصرى وأبو سعيد والحلاج والجنيد والشبلى ورابعة وغيرهم من الشخصيات ولم يكتف العطار بذلك بل أشار إلى هذه الشخصيات من خلال أقوال لهم مثل:

چون شد آن **حلاج** برادر آنزمان جز **انا الحق** مى نرفتش بر زبان[167] *

فالحلاج إحدى الشخصيات المشهورة فى التصوف ولم يكتف العطار بذكر اسمه بل كرره من خلال قولته الشهيرة "أنا الحق".

ث- حقل الموجودات

وقد سبق ذكر كل حقل فيها على حدة وكذلك العلاقة داخل كل حقل من هذه الحقول ؛ فجاء حقل الإنسان وأعضاؤه خلال علاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء أما حقل الطيور فجاء ضمن علاقة الاشتمال أما حقل الحشرات فهو يشبه حقل الطيور تماما بل حتى فى التقسيم الداخلى له ؛ حيث ذكرت حشرات وردت فى القرآن مثل العنكبوت والذبابة مثل

صد بلا در هر نفس آنجا بود طوطى گردون، **مگس** آنجا بود[168] *

وهناك حشرات أخرى مثل الفراشة الى أورد معها علاقة التلازم الذكرى مع الشمعة. ومثال ذلك :

يك شبى **پروانگان** جمع آمدند در مضيقى طالب **شمع** آمدند[169] *

فلا تذكر الشمعة إلا وتذكر معها الفراشة .

ج- حقل النبات

وهو من أقل الحقول ورودا فى منظومة منطق الطيرربما يرجع ذلك إلى طبيعة الرحلة التى ارتحلت فيها الطيور وانشغالها بهدفى الأساسى وهو إدراك السيمرغ ، ومثال ذلك:

طاقت سيمرغ نارد بلبلى بلبلى را بس بود عشق **گلى** [170] *

هنا أيضا تظهر علاقة التلازم الذكرى بين البلبل والوردة فلا يذكر البلبل إلا وتذكر معشوقته وهى الوردة.

كما أن هناك حقول دلالية أخرى مثل الحقول الدلالية غير المحسوسة ومنها حقل الألفاظ الدالة على نسب الإنسان وقرابته المباشرة،والألفاظ الدالة على الأفراد ذوى القرابة غير المباشرة، والحقول الدلالية التجريدية كالأفعال وغيرها ولكنها أيضاً لم ترد بكثرة فى المنظمة يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة موضوع المنظومة وما يتعلق بها.

ح- حقل الألوان

وهو من الحقول التى ورد ذكرها عند الحديث عن التضاد الوظيفى وهو أيضا من الحقول التى لم ترد بكثرة فى منطق الطير وربما اكتفى العطار بذكر ألوان محددة محسوسة فقط وهى الأبيض والأسود من خلال علاقة التضاد الحاد بينهما والأصفر والأحمر من خلال علاقة التضاد الوظيفى.

نستنتج مما سبق أن الحقول الدلالية تمثل إطاراً عميقاً للمعنى حيث تحتوى على مفردات وألفاظ ذات سمات دلالية عامة ، يحكمها رابط دلالى، وعندما نتحدث عن التكرار الدلالى لا ننظر إلى اللفظة وتكرار ها بل ننظر أيضاً إلى استعمالها وما ترتبط به دلالياً ؛ حيث يقول هاليداى ورقية حسن فى كتابهما cohesion in English: " إذن عندما نتحدث عن التكرار كأداة للربط المعجمى أو اللفظى فإننا لا نقصد فقط إعادة استعمال مفردة بعينها وإنما يشمل ذلك استعمال مفردات أو ألفاظ ترتبط بها معنوياً" [171]

ونجد مع ذلك كله أن التكتلات الدلالية الموجودة داخل الحقول الدلالية التى أوزردناها يجمعها محددا واحدا وهو حقل التصوف ؛ حيث إن هذه الحقول تنوعت بين حقول تجريدية (حقل الألوان) وحقول محسوسة (الإنسان والطيور والنباتات) كما تعددت العلاقات أيضاً داخل الحقل الدلالى فشملت الترادف والاشتمال والتضاد وغيره من العلاقات التى دلت على سعة ثقافة العطار وثراء المعجم اللفظى لديه. فعلى الرغم من وجود قضية كبرى أو وحدة موضوعية كبرى إلا إن العطار أصر على الاحتجاج لها بالحقول الدلالية المختلفة منها حقل الشخصيات والملابس

والموجودات والأشخاص وغيرها مما أكسب النص الاستمرارية فى تدفق المعنى المقصود ونموه من خلال وسائله الدلالية التى أسهمت فى شد النص وتحقيق ترابطه وتماسكه.

هذا وقد استخدم العطار التكرار فى ضوء الحقل لنمو النص وزيادة رقعته، فجاء الحقل الأساسى (التصوف) هو الساس لضرب أوتاد النص، ثم جاءت الحقول الدلالية الأخرى كشواهد استقى منها العطار مادته، ليؤكد من خلالها على فكرة الصوفية المتعلقة بالفناء فى الله من خلال بحث الطيور عن السيمرغ وسلوك الأودية وتحمل الصعاب من أجل معرفة الحق سبحانه وتعالى وكل ذلك أظهر النص بمظهر متلاحم متناسق ترتبط أجزائه بعضها ببعض.

الخاتمة

كان هذا البحث محاولة لبناء سياج مشترك بين المبدع (العطار) وبين المتلقى من خلال استراتيجية التكرار الدلالى وكيفية ربط النص وتماسكه، وقد خرج البحث بالنتائج الآتية:

1- أن منظومة منطق الطير للعطار قد استوعبت كافة أشكال التكرار الدلالى بنوعيه التكرار المعجمى من خلال العلاقات والتكرار المضمونى القائم على نظرية الحقول الدلالية.

2- أن التكرار الدلالى لم يرد عفويا داخل النص، وإنما جاء وفق قصدية محددة عمدت إلى توظيفه داخل النص مما أدى إلى تماسك النص وترابطه.

3- أسهم الترادف من خلال تعدد المعنى للفظ الواحد على التخلص من الرتابة والملل داخل النص.

4- التكرار المضمونى من خلال الحقل الدلالى أسهم بطريقة غير مباشرة فى إثراء النص وزيادة خصوبته ، كما أنه ساهم فى ترابط النص وتحقيق استمراريته.

5- أثبت البحث أن التكرار بشبه الترادف قد أتخذ صورا متعددة داخل النص وهى شبه الترادف الإحالى، وشبه الترادف الإشارى، وشبه الترادف الإدراكى، والترادف التام الذى أنكرته الباحثة داخل النص لوجود فروق دلالية بين الألفاظ بعضها البعض وأنها نعوت مختلفة لشىء واحد.

6- أن الترادف جاء على مسافات قريبة داخل النص الواحد أو الحكاية الواحدة؛ وذلك للتأكيد على المعنى الذى يريده الكاتب، ويؤدى إلى عدم الرتابة والشعور بالملل، وجاء على مسافات متباعدة داخل المنظومة، وإن تكرر ذلك بلفظه فى المنظومة مما أدى إلى دعم الدور الذى يلعبه التكرار بالترادف داخل النص وهو خدمة الأفكار الأساسية للحكايات والتأكيد على الهدف الأساسى من المنظومة.

7- جاء التضاد على متقاربة من خلال الثنائيات الضدية التى تجمع بين الشىء وضده مما أدى إلى ترابط الحكايات بموضوع المنظومة.

8- أن التضام بعلاقاته المختلفة أسهم فى ترابط النص وتماسكه من خلال شبكة العلاقات التى أوردها العطار فى منظومته مما يثبت ثراء فكره وتوسعه فى طرح وحدته الموضوعية حيث يحقق هذا التراكم الدلالى ترابطا وتلاحما بين أجزاء النص.

9- أن التضاد قد أسهم فى التقارب الدلالى للنص من خلال أنواعه المختلفة التى ظهرت من خلال النص من خلال إقناع المتلقى بفكرته عن طريق الهدم والبناء فى آن واحد مما يحقق الانسجام داخل النص.

10- أن تعدد الحقول الدلالية داخل النص يدل على تشعب الموضوع الأساسى إلى موضوعات فرعية من خلال الحكايات التى أورها داخل النص للاستدلال والاستشهاد على موضوعه الرئيسى مما يحقق ترابط النص وتماسكه.

11- أن الحقول الدلالية كفيلة بأن تحدد مجال النص من خلال الاهتمام بشبكة العلاقات الموجودة داخل النص ، كما أنها قادرة على تحديد هوية الأديب وفكره من خلال قاموسه اللغوى الذى يبرزه من خلال استخدام استراتيجية التكرار الدلالى داخل النص.

12- يعد التكرار الدلالى وسيلة إقناعية جيدة لها تأثيرها الفاعل فى ترابط النص وتحقق النصية التى هى الهدف الأساسى من علم النص من خلال فك النص وإعادة تركيبه من خلال شبكة العلاقات الموجودة داخله.

13- أكدت هذا الدراسة على عميق الصلة والعطاء المتبادل بين علم اللغة الحديث وبين الدرس الأدبى من خلال منظومة منطق الطير.

14- أكد البحث على دور نظرية الحقول الدلالية فى إعادة تشكيل الأعمال الأدبية المميزة بما يتيح للقارىء قراءة مختلفة لتلك الأعمال، وهو ما يسهم فى إبراز دلالات جديدة متنوعة.

الهوامش

1 - أحمد عفيفى: نحو النص (اتجاه جديد فى الدرس النحوى) مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة ، 2001، ص 20.

2- M.A.K Halliday and Ruqaiya Hasan: cohesion in English,longman,London and new York , first published 1976,p1.

3 - سعيد بحيرى : علم لغة النص(المفاهيم والاتجاهات)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1، 2004، ص 11.

4 - صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، 164، 1992، ص253.

5 - أحمد عفيفى : المرجع السابق ، ص 31.

6 - سعد مصلوح : من نحو الجملة إلى نحو النص ، الكتاب التذكارى لقسم اللغة العربية – جامعة الكويت - عبد السلام هارون معلمًا ومؤلفًا ومحققًا إعداد د. وديعة طه النجم، د. عبده بدوى 1989-1990، ص407، نقلا عن أحمد عفيفى : نحو النص (اتجاه جديد فى الدرس النحوى) ، ص 56.

7 - روبرت دى بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص 103-104.

8 - السبك : وهو ما يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدى السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفى وبحيث يمكن إستعادة هذا الترابط.(روبرت دى بوجراند: المرجع السابق، ص 103). والسبك يعرف فى الفارسية بـ "يكپارچگى" أو(پيوستگى) ويعنى ببحث ترابط النص من خلال التكرار، وزمن الفعل او حروف الربط وغيرها. (دومينيك منگنو: الفباى زبان شناسى: ترجمه: دكتر محمد تقى غياثى، چاپ اول، 1378، ص 82).

9 - الحبك: هو البنية التحتية لأدوات الربط الظاهرة.(حسام أحمد فرج: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى" تقديم سليمان العطار، محمود فهمى حجازى، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط2، 2009، ص 127)/ دومينيك منگنو: الفباى زبان شناسى، ص82.

10 - القصد: وهو يرتبط بمستخدم النص لا بمادته، والمقصدية هى التى تجعل لعملية التوصيل النصى فاعلية.(مصطفى صلاح قطب: علم اللغة النصى (النظرية والتطبيق) عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص 64).

11 - القبول: هو المعيار الرابع وموضوعه اتجاه مستقبل النص إلى أن تؤلف مجموعة الوقائع اللغوية نصًا متضامًا متقارنًا ذا نفع للمستقبل أو صلة ما به، أى اكتسابه معرفة جديدة. (إلهام أبو غزالة، على خليل حمد: مدخل إلى علم لغة النص " تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولفجانج دريسلر"، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص31) .

12 - رعاية الموقف: وهى تتضمن العوامل التى تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه. .(روبرت دى بوجراند: المرجع السابق، ص 104).

13 - التناص: يختص ببحث علاقة النص بنصوص أخرى وهو عبارة عن حوار النص مع نص أو نصوص أخرى تتداخل فى تحديد القواعد التى تحكم مضمونه وتواجهه.(مصطفى صلاح قطب: علم اللغة النصى (النظرية والتطبيق)، ص 65).

14 - الإعلامية: تختص بمدى توقع الأحداث المعروضة فى النص أو عدم توقعها ، والإحاطة بهذه الأحداث أو الجهل بها. ولابد لأى نص من أن يكون إخباريا على نحو أو آخر، مهما كانت صورة

الإخبار والمضمون المخبر عنه.(مصطفى صلاح قطب: علم اللغة النصى (النظرية والتطبيق)، ص60).
15 - مصطفى صلاح قطب: علم اللغة النصى (النظرية والتطبيق) ، ص 11 :13.
16 - زهراى خانلرى: فرهنگ ادبيات فارسى درى: انتشارات بنياد فرهنگ ايران، 1348، ص 346.
17 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، بتصحيح ومقدمه وتعليقات حواشى دكتر محمد جواد مشكور، چاپ پنجم، زمستان 1374، ص28: 30.
18 - حسام أحمد فرج: نظرية علم النص(رؤية منهجية فى بناء النص النثرى)، ص16.
19 - أحمد عزوز : أصول تراثية فى نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص12.
20 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى المصرى: لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ج43، ص 3851.
21 - إسماعيل بن حماد الجوهرى: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج2 ، دار العلم للملايين، ط4 ، 1990، ص 805.
22 - على بن محمد الشريف الجرجانى: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985، ص20.
23 - ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر: قدمه وعلق عليه د/ أحمد الحوفى، د/ بدوى طلبانه، دار نهضة مصر، ج3، ص3.
24 - أبو الهلال العسكرى: الفروق اللغوية: حققه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 1997م، ص 39.
25 - مصطفى فهمى: الدوافع النفسية، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ط4، 1960، ص143.
26 - عز الدين على السيد : التكرير بين المثير والتأثير، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، 1978م، ط1، ص 4.
27 - ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر ، ج3، ص3.
* هناك من يستخدم لفظ التكرير للدلالة على التكرار وهو مصطلح شائع الاستخدام فى الدرس اللغوى.
28 - الترديدparonomastic repetition: هو عند ابن رشيق، أن يعلق الشاعر لفظة فى البيت بمعنى ، ثم يرددها بعينها، متعلقة بمعنى آخر فى نفس البيت أو فى قسيم منه. (مجدى وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص 95).
29 - التعطف: أن تذكر اللفظ ثم تكرره، والمعنى مختلف، قالوا وأول من ابتدأه امرؤ القيس. (أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى: كتاب الصناعتين(الكتابة والشعر)، تحقيق على محمد البجارى ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1952، دار إحياء الكتب العربية ، ص 420).
30 - الإطناب: ضرب من ضروب التأكيد التى يؤتى بها فى الكلام قصدًا للمبالغة، وحد الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، فهذا حده الذى يميزه عن (التطويل). إذ التطويل هو زيادة اللفظ عن المعنى لغير فائدة. وأما (التكرير) فإنه دلالة اللفظ على المعنى مردداً ، وإذا كان (التكرير) هو إيراد المعنى مردداً فمنه ما يأتى لفائدة، ومنه ما يأتى غير فائدة. فأما الذى يأتى منه لفائدة فإنه جزء من الإطناب ، وهو أخص منه ، فيقال حينئذ : إن كل تكرير يأتى لفائدة فهو إطناب ، وليس كل تكريرًا يأتى لفائدة ، وأما الذى يأتى من التكرير لغير فائدة فإنه جزء من التطويل وهو جزء منه ،

فيقال حينئذ إن كل كل تكرير يأتى لغير فائدة تطويل ، وليس كل تطويل تكريرًا يأتى لغير فائدة . (ابن الأثير : المثل السائر، ج2، ص345:342.)

7- M.A.K Halliday and Ruqaiya Hasan: cohesion in English,p 288.

32 - خالد سليكى: من النقد المعيارى إلى التحليل اللسانى (الشعرية البنيوية نموذجًا) ،الكويت – مجلة عالم الفكر- المجلد الثالث والعشرون- العددان : الأول والثانى-1994، ص 408.

33 - زاهر بن مرهون الداودى: الترابط النصى بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص 53.

34 - صبحى إبراهيم الفقى: علم اللغة النصى بين النظرية والتطبيق(دراسة تطبيقية على السور المكية) الجزء الثانى ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ص22.

35 - نوال بنت إبراهيم الحلوة: أثر التكرار فى التماسك النصى (مقاربة معجمية تطبيقية فى ضوء مقالات د خالد المنيف)، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن ، رجب 1433ه، 2012م، ص24-25 "بتصرف" .

36 - حسام أحمد فرج: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى"، ص 108.

37 - حسام أحمد فرج: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى"، ص 107.

38 - مجدى وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ، ص 117.

39 - محمود عكاشة: الربط فى اللفظ والمعنى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، ط1، 2010م، ص355.

40 - عزة شبل محمد: علم لغة النص(النظرية والتطبيق) تقديم أ.د/ سليمان العطار، مكتبة الآداب، ط2، 2009، ص107.

41 - خسرو غلامعلى زاده: ساخت زبان فارسى: انتشارات احياء كتاب، چاپ دوم، 1377، ص311./ فرانك ر پالمر: نگاهى تازه به معنى شناسى، ترجمهٔ كورش صفوى، تهران، نشر مركز، كتاب ماد 1374، چاپ اول، 1366، ص105.

42 - مجدى وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ص329.

43 - أبو الحسن على بن عيسى الرومانى: الألفاظ المترادفة المقاربة المعنى، حققها وقدم لها وعلق عليها د/ فتح الله صالح على المصرى، ط1، 1987م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ص6.

44 - أبو الحسن على بن عيسى الرومانى: الألفاظ المترادفة المقاربة المعنى، ص24.

45 - حلمى خليل: الكلمة دارسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، 1998م، ط2، ص 133.

46 - محمد محمد يونس على: المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالةِ فى العربية)، دار المدار الإسلامى، ط2، 2007، ص 406.

47 - هناك العديد من الدراسات والمؤلفات والمعاجم التى ألفت فى الترادف سواء فى العربية أو الفارسية وللمزيد حول الترادف وأنواعه وأسباب وقوعه انظر: أحمد مختار عمر وآخرون: المكنز الكبير، سطور، ص1، 2000./ نيفين محمود الخولى: الترادف فى اللغة الفارسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة عين شمس، القاهرة، 2001م. حاكم مالك الزيادى: الترادف فى اللغة: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات"221" ، 1980.

48 - محمد محمد يونس على: المعنى وظلال المعنى ، ص 407.

49 - لفظ (آسمان) يرادف (چرخ . سماء. سما. فلک . اثير. ام النجوم . سپهر. گنبد. گردون . گرزمان . خضراء. خضرا. ميناء. عجوز. جرباء. رقيع. ضاحيه . جربة النجوم،.....). منشى محمد بادشاه: كتاب مستطاب مسمى (مجموعهٔ مترادفات) چاپ ميديكال هال پرس ، 1878م، ص10.

50 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 2.
* الترجمة: رفع السماء مثل خيمة بلا عمد ، وأحاطها بالأرض.
51 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 2.
* الترجمة: وجعل النجوم كخرز من الحق الذهبى، ليلعب الفلك بها كل ليلة.
52 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 3.
* الترجمة:صبغ قمم الجبال باللعل القانى، ونفث الدخان على قبة النيلوفر.
53 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 3.
* الترجمة: وكان طائر الفلك يحلق فى طريقه، ويعلق رأسه كالحلقة على بابه.
54 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 3.
* الترجمة: ويدور الفلك فى دورته ليل نهار، وينطوى الليل ويظهر النور ويأتى النهار.
55 - ابن منظور: لسان العرب ، ج14، ص385.
56 - ابن منظور: لسان العرب ، ج10، ص478.
57 - ابن منظور: لسان العرب ، ج1، ص658.
58 - گردون: ترادف فلك ، آسمان، گنبد لاجوردى، سپهر (على اكبر دهخدا : لغت نامه، مؤسسه لغت نامه، زير نظر: د/ محمد معين، ود/ سيد جعفر شهيدى ، 1258، جلد 11، ص16807)
59 - چرخ: فلك، آسمان، كره سپهر، وكره فلكى، گردون (على اكبر دهخدا : لغت نامه، جلد 5، ص 7107)
60 - كودك : بچه، جوان، خردسال، رود، صبى، طفل، نوباوه، نوباوه، نوجوان. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، دانشنامهٔ فارسى، 1374ه.ش، ص 272.
61 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 107.
* الترجمة: كان يقود حصانًا له بسرعة الطير، فرأى طفلاً على شاطئ البحر.
62 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 108.
* الترجمة: قال الطفل : أيها الأمير العظيم ، إننا سبعة أطفال بلا والد فى هذا الزمان.
63 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 108.
* الترجمة: أيها الغلام كم أنت محظوظ، إذ وقعت فى شباكك كل هذه الأسماك.
64 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 108.
* الترجمة: قال الملك : أيها الغلام ، لن تضل أبدًا ، طالما تعلمت اصطياد السمك.
65 - ابن منظور : لسان العرب ، ج11، ص411.
66 - ابن منظور: لسان العرب ، ج12، ص439.
67 - ابن منظور: لسان العرب ، ج3، ص467.
68 - گريه : اشكريزى، تضرع، زارى، مويه، ناله، ندبه. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص 1065.
69 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 200.
* الترجمة: كان عاشق يبكى عند موته ، فسئل لم هذا البكاء؟ .
70 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 200.
* الترجمة: قال : كنت أبكى بكاء كسحاب الربيع الحديث،لأنه فى تلك اللحظة يجوز نواح الرجل.
71 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 200.
* الترجمة: يجوز لى أن انتحب الآن، لأننى أموت الآن وقلبى متعلق به.
72 - ابن منظور : لسان العرب ، ج2، ص627.

73 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى: القاموس المحيط، راجعه: أنس الشامى وزكريا جابر دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 1587.
74 - ابن منظور: لسان العرب، ج15، ص82.
75 - محمد محمد يونس على: المعنى وظلال المعنى ، ص 406.
76 - يقول ابن تيمية " الألفاظ صنفان؛ أحدهما: أن يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه، تدل على معنى فى المسمى غير المعنى الآخر، مع اتحاد المسمى، بمنزلة الأسماء المتكافئة التى بين المترادفة والمتباينة، كما قيل فى اسم السيف: الصارم والمهند. وذلك مثل أسماء الله الحسنى، وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم، وأسماء القرآن؛ فإن أسماء الله كلها تدل على مسمى واحد، كذلك أسماء النبى صلى الله عليه وسلم، مثل محمد، وأحمد، والماحى، والحاشر، والعاقب. وكذلك أسماء القرآن، والفرقان، والهدى، والشفاء، والبيان، والكتاب، وأمثال ذلك" (ابن تيمية " تقى الدين أحمد بن عبد الحليم" ، مقدمة فى أصول التفسير، تحقيق: عدنان زرزور، ط2، 1972م، ص41:38) . ويقول السيوطى : تنقسم الألفاظ إلى ألفاظ متواردة ، وأخرى مترادفة: فالمتواردة كما تسمى الخمر عارم ، وصهباء وقهوة ، وسلسالا؛ والسبع ليثا ، وأسداً ، وضرغاما والمترادفة هى التى يقام لفظ مقام لفظ ، لمعان متقاربة ، ويجمعها معنى واحد. (عبدالرحمن جلال الدين السيوطى : المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، ضبطه وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى، منشورات المكتبة العصرية، بيروت،1986م، ج1، ص 37). يقول السبكى فى شرح المنهاج: " تقسم آخر للفظ والمعنى، إما أن يتحدا وهو المنفرد، أو يتكثرا وهى المتباينة تفاصلت معانيها، كالسواد والبياض، أو تواصلت كالسيف والصارم ، والناطق والفصيح ، أو تكثر اللفظ واتحد المعنى، وهى المترادفة أو العكس، فإن وضع للكل كالعين فمشترك، وإلا تقل لعلاقة واشتهر فى الثانى سمى بالنسبة إلى الأول منقولا عنه، وإلى الثانى منقولا إليهن وإلا فحقيقة ومجاز" والألفاظ المتباينة كالإنسان والفرس وغير ذلك من الألفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة، وحينئذ إما أن يمتنع اجتماعها كالسواد والبياض أو لا يمتنع، بأن يكون بعضها اسما للذات، وبعضها اسما للذات إذا اتصفت بصفة خاصة كالسيف والصارم، فإن السيف اسم للذات والصارم السيف القاطع، وقد يجتمعان فى سيف واحد، أو يكون بعضها اسما للصفة، وبعضها اسما لصفة الصفة كالناطق بالفعل والفصيح، أما عندما يكون اللفظ كثيرًا والمعنى واحدًا فهى المترادفة كالإنسان والبشر لواحد سواء من لغة واحدة أو من لغات مختلفة (على بن عبد الكافى السبكى: الإبهاج فى شرح المنهاج، تحقيق وتعليق د/ شعبان إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1981، ص 211-213) / ويقول مسكويه فى الهوامل والشوامل" إن من الألفاظ ما توجد متباينة، وهى التى تختلف باختلاف المعنى، وإليها كان القصد الأول بوضع اللغة. ومنها ما توجد متفقة، وهى التى تتفق فيها ألفاظ واحدة بعينها ومعانيها مختلفة. ومنها ما توجد مترادفة، وهى التى تختلف ألفاظها ومعانيها واحدة " أبو حيان التوحيدى ومسكويه: الهوامل والشوامل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ، نشره أحمد أمين، السيد أحمد صقر، ص26.
77 - محمد محمد يونس على: المعنى وظلال المعنى ، ص 406.
78 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 17.
* الترجمة: سيد الدنيا والدين كنز الوفاء، صدر العالمين وبدرهماالمصطفى.
79 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 17.
* الترجمة: شمس الشرع وبحر اليقين، نور العالم رحمة للعالمين.
80 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 17.
* الترجمة: صاحب المعراج وصدر الكائنات، ظل الحق سيد شمس الذات.

81 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 17.
* الترجمة: قال سيد الكونين عن نفسه" إنما أنا رحمة مهداة" .
82 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 17.
* الترجمة: سلك الطريق لخير البلاد، وهو خير الخلق فى خير القرون.
83 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 24.
* الترجمة: سيادة كلا العالمين حتى الأبد، وقفت على مرسل أحد أحمد.
84 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 24.
* الترجمة: فكفنى يا رسول الله أننا صفر اليدين، وقد علا التراب مفرقى.
85 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 24.
* الترجمة: كما قال المصطفى ، إنه بحر التقوى والحياء وكنز الوفاء.
86 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 24.
* الترجمة: وقال النبى أيضًا عند كشف الحجاب، إن الحق لن يحاسب عثمان.
87 - محمد محمد يونس على: المعنى وظلال المعنى ، ص 408.
88 - جون لاينز : علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، حليم حسين فالح، كاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، 1980، ص 77.وللمزيد عن الترادف عند جون لاينز انظر: John lyons: Linguistic semantics(An introduction), cambridge, first published,1995,p 60:80.
89 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 79.
* الترجمة: كانت عيناها فتنة للعشاق ، وحاجباها فى الحسن كالطاق.
90 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص 85.
* الترجمة: بسببك اضطرم قلبى نارًا، واحترقت عيني، وبسببك فقدت القلب والصبر والنوم.
91 - المصدر ديدن يرادف رويت ، رمق، نظر، نگريستن ، أما ديده فترادف چشم، عين، نظر، نگاه فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص668، 669.
92 - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج4، ص199.
93 - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى: كتاب العين، تحقيق: مهدى المخزومى، إبراهيم السامرائى،ج2، ص 254.
94 - ديده : اسم مفعول من المصدر ديدن بمعنى مرئى ومشاهده شده ورؤيت شده، بمنظور، نگاه كرده شده، مشهود. على اكبر دهخدا : لغت نامه، جلد 7، ص 9997).
95 - ابن منظور: لسان العرب ، ج14، ص339.
96 - إسماعيل بن حماد الجوهرى: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، ج4، ص 1484.
97 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص78.
* الترجمة: كل من تعلق قلبه بغدائر تلك الجميلة، عقد الزنار من خيال غدائرها.
98 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص81.
* الترجمة: الليل طويل حالك الظلمة كشعرها، ولولا ذلك لسلكت الطريق مائة مرة إلى حيها.
99 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص79.
* الترجمة: وضعت فى شعرها جوهرة لها بريق الشمس، وانسدل برقع شعرها الأسود على وجهها.
100 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص96.

* الترجمة: رأى المصطفى مقبلاً كالقمر، وقد أسدل ذؤابتين سوداوين على صدره.
101 - مو : جعد، زلف، شعر، كاكل، گيس، گيسو. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص1389.
102 - مو: هر يک از تارشكلها كه در روى پوست حيوانات و در روى بعض مواضع بدن انسانى پديدار است و به تازى شَعْر گويند. (على اكبر دهخدا : لغت نامه، جلد 13،ص 19189)
103 - زلف: هو الشعر الذى يستعمل على الصدغ وحول الأذن ويختص بالمحبوبة (على اكبر دهخدا : لغت نامه ،جلد 8/ص11357)
104 - شعر: شعر الرأس سواء شعر الإنسان أو الحيوان.(على اكبر دهخدا : لغت نامه، جلد 9،ص12607)
105 - گيسو: ذؤابة الشعر الطويلة التى تنسدل على الجانبين .(على اكبر دهخدا : لغت نامه ، جلد 12، ص17185)
106 - أحمد مختار عمر:علم الدلالة ، عالم الكتب، ط5، 1998، ص 226.
107 - محمد محمد يونس على: المعنى وظلال المعنى ، ص 410.
108 - أبو حيان التوحيدى ومسكويه: الهوامل والشوامل، ص27.
1- M.A.K Halliday and Ruqaiya Hasan: cohesion in English,p 278/ Brian paltridge: Discourse Analysis (An Introduction,London,2006,p137.
110 - أحمد مختار عمر:علم الدلالة ، ص 74./ جين اچسون: زبانشناسى همگانى (ويرايش جديد)، ترجمه: حسين وثوقى، چاپخانه وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، بهار 1376، ص 116.
111 - أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى الحلبى: الأضداد فى كلام العرب، تحقيق عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 1996، ص 18. ومحمد بن القاسم الأنبارى: الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987، ص11.
112 - شاع فى كتب البلاغة مصطلح " الطباق" أو " التطبيق" أو " المطابقة" المرادف لمصطلح "التضاد" أو ما يطلق عليه أحيانا بالتجنيس، وهو إحدى صور علم البديع ويعرف بقوله هو " الجمع بين المتضادين ، أى معنيين متقابلين فى الجملة.(ابن أبى الأصبع المصرى: تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ،تحقيق حفنى محمد شرف، الكتاب الثانى، 1963، ص11) وللمزيد عن الفرق بين الطباق والمقابلة انظر: أحمد عزت يونس: العلاقات النصية فى لغة القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، ط1، 2013، ص 255.
113 - للمزيد عن التضاد وعن مؤيديه ومنكريه وأسباب وقوعه فى اللغة انظر: أبو على محمد بن المستنير(قطرب) : كتاب الأضداد، تحقيق حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، ط1، 1984. / انطونيوس بطرس: المعجم المفصل فى الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002.
114 - يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم العلوى: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق العجاز، دار الكتب الخديوية، مصر، 1333ه، ج2، ص284.
115 - أحمد مختار عمر:علم الدلالة، ص101 :105.
116 - محمد رضا يوسفى و رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسى: مجله فنون ادبى (علمى – پژوهشى)، دانشگاه اصفهان ، سال چهارم، شماره 2 (پياپى 7) پاييز و زمستان 1391، ص 129-154.
117 - نور# تاريكى ظلمت. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص 1476.
118 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص41.

* الترجمة: مرحبا بك أيها الديك البرى حاد النظر، انظر إلى ينبوع القلب الغارق فى بحر النور.
يا من ظللت وسط بئر الظلام، وظللت مبتلى بالحبس والتهم.
119 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص49.
* الترجمة: إن كانت بسمة الوردة قد تعبتك، تركتك فى البكاء والنواح طوال الليل والنهار.
120 - روز# شب، ليل. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص 730.
121 - خسرو غلامعلى زاده: ساخت زبان فارسى، ص 313.
122 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص219.
* الترجمة: قيل إنه كلما نظر من أعلى إلى أسفل فى كل ما هو موجود.
123 - پست # بالا، بلند.استاد حسن عميد: فرهنگ فارسى، ويراستار: عزيز الله عليزاده، چاپ اول،1389ه.ش، ص 289.
124 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص250.
* الترجمة: لما أقبل الليل جاءت الجوارى وتجمعوا أمامه صعودًا وهبوطًا (فى اضطراب) .
125 - افتان#خيزان.استاد حسن عميد: فرهنگ فارسى، ص 148.
126 - محمد رضا يوسفى و رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسى، ص 129-154.
127 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص292.
* الترجمة: قال يطيب للنساء على الدوام، كل ما يقال عن هؤلاء الرجال.
128 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص85.
* الترجمة: وما رأته عينى، لم يره أحد، وما قاساه قلبى من قاساه؟.
129 - محمد رضا يوسفى و رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسص 129-154.
130 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص292.
* الترجمة: وكانت أمه وأبيه يريدان رؤية وجه ذلك الابن ولو للحظة.
131 - محمد رضا يوسفى و رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسى، ص 129-154.
132 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص23.
* الترجمة: يا من ضحكتك شمس، وبكاؤك أمر للسحاب.
133 - خنده # گريه. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص 594.
134 - خسرو غلامعلى زاده: ساخت زبان فارسى، ص 313.
135 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص156.
* الترجمة: لماذا ماء الجرة مر هكذا، وذلك أكثر حلاوة من العسل.
136 - تلخ : زننده، ناخوش، ناخوشايند، ناگوار & خوش، گوارا – مر & پرحلاوت خوش، شيرين -حزين،غمناك، غمگين - اخمو، بداخلاق، عبوس – باده ، شراب، مى. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص 387.
137 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص106.
* الترجمة: اصطف أمام الهدهد أكثر من مئات الآلاف من جماعات الطيور منتظمين.
138 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص185.

* الترجمة: قال: يا مالك الدنيا والدين، طالما لا تملك رزقاً فاجعل الخلق أقل.
139 - بيشتر: افزون تر، زيادتر، اغلب، اكثر# كمتر، به ندرت. فرج الله خدا پرستى: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسى، ص 259.
140 - محمد رضا يوسفى و رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسى، ص 129-154.
141 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص150.
* الترجمة: اصفر وجهه عندما سال منه دمًا غزيرًا، وكيف يظل وجه الإنسان أحمرًا فى هذه الحالة.
142 - محمد رضا يوسفى و رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسى، ص 129-154. وللمزيد عن أنواع التضاد الأخرى فى الفارسية انظر: كورش صفوى: گفتارهايى در زبان شناسى، انتشارات هرمس ، چاپ اول، 1380، ص181: 189.
143 - جون كوين: النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر – اللغة العليا)، ترجمة وتعليق: أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص416.
144 - أحمد مختار عمر:علم الدلالة ، ص99 .
145 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص39.
* الترجمة: مرحبا بك أيها الهدهد يا من صرت هادياً، وفى الحقيقة صرت مرشداً لكل وادى.
146 - موسيچه: الصُلصُل وهو طائر صغير يشبه الحمامة ، وسمى هكذا لصوته الحاد وتسميه العجم الفاختة أو ما يشبهها " للمزيد انظر ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص 384.
147 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص39.
* الترجمة: مرحبا بك أيها الصلصل شبيه موسى فى الصفة ، انهض واعزف ألحانك فى المعرفة.
148 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص39.
* الترجمة: مرحبا بك أيتها البغبغاء الجالسة على (شجرة) طوبى ، مرتدية الحلة والطوق النارى.
149 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص40.
* الترجمة: مرحبا بك أيتها الحجلة لتسعدى وتتبختري من جبل العرفان.
150 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص40.
* الترجمة: مرحبا بك أيها الصقر حديدى البصر، إلى متى تظل حاد وحديدى البصر.
151 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص41.
* الترجمة: مرحبا بك يا طاووس الحديقة الثمانية الأبواب، لقد احترقت من جرح الأفعى السباعية الرأس.
152 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطِق الطير، ص42.
* الترجمة: مرحبا بك أيها القمرى جئتَ متناسقا ورحلت سعيداً وعدت مهموماً.
153 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص42.
* الترجمة: مرحبا بك أيتها الفاختة ، لتطلقى اللحن، حتى ينثر عليك سبعة صحون من الجوهر.
154 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص42.
* الترجمة: مرحبا بك أيها الشاهين الذى جاء محلقاً، لقد ذهبت جامحا وعدت منكس الرأس.
155 - بديع الزمان فروزانفر: شرح احوال ونقد وتحليل آثار شيخ فريد الدين محمد عطار نيشابورى، انتشارات كتابفروشى دهخدا، چاپ دوم، بهمن 1353، ص 352:362.
156 - حسام أحمد فرج: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى"،ص114.
157 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص85.
* الترجمة: يا معشوقتى إن كان عشقى ليس فى رأسك، فإما أن تقطعى رأسى وإما أن توافقينى.
إننى أبذل الروح من أجلك إذا أمرت بذلك، وإذا شئت رددت إلى روحى [بكلمة] من شفتك.

يا من شفتك و غدائرك ضرى ونفعى، إن وجهك الجميل هدفى ومقصدى.
158 - حسام أحمد فرج: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى، ص115.
159 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص87.
* الترجمة: أضرم العشق النار فى قلبه، وسالت دموعه الدموية إلى أهدابه.
160 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص97.
* الترجمة: أحيانا يذرف دمعا دمويا مثل السحاب، وأحيانا ينفض يده من روحه الحلوة .
161 - اديب يعقوب كردى نيشابورى: كتاب البلغة (فرهنگ عربى وفارسى)، باهتمام: مجتبى مينوى وفيروز حريرچى، بنياد فرهنگ ايران،2535ه.ش، ص 17:18.
162 - رحمان بختيارى: در آمدى بر معنى شناسى تاريخى (علمى – پژوهشى ، مجله ى مطالعات ايرانى، مركز تحقيقات فرهنگ وزبان هاى ايرانى، دانشگاه شهيد با هنر كرمان، سال چهارم، شماره ى هفتم، بهار1384ه.ش. / سيد جليل ساغرونيان : فرهنگ اصطلاحات زبان شناسى (موضوعى- توصيفى) ، نشر نما، مشهد، چاپ اول، زمستان1369، ص407. وللمزيد عن الحقول الدلالية (حوزه معنايى) انظر: بابا شيخ حسينى: هامشى بر دانش زبانشناسى، نشر ژيار، چاپ اول، 1383، ص192:159./ ومهرى باقرى: مقدمات زبانشناسى(مجموعهٔ فنون ومفاهين ادبى -4 ، نشر قطره، چاپ پنجم، 1381، ص 187:185.
2- David crystal: ADictionary of linguistics& phonetics, fifth edition, black well publishing.2003,Australia,p411./ F.R.Palmer: semantics (second edition) ,Cambridge university press, second edition,1981,p68.
164 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص171.
* الترجمة: رأيت فى الطريق أربعين من مرتدى الخرقة أو المرقعة، وقد أسلموا الروح جميعا فى مكان واحد.
165 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص194.
* الترجمة: خرج الشيخ أبو بكر النبسابورى مع مريديه من الخانقاة إلى الطريق.
166 - علاقة التلازم الذكرى : هى أن يجمع فى الكلام بين أمر وما يناسبه مثل " المرض – الطبيب" (حسام أحمد فرج: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى"، ص 115) وهو ما أطلق عليه علماء البلاغة قديماً مراعاة النظير أو التناسب والائتلاف، والتوفيق (عبد المتعال الصعيدى: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة، مكتبة الآداب، 1999، ج4، ص14/ رشيد الدين وطواط، : حدايق السحر فى دقايق الشعر، بتصحيح واهتمام عباس اقبال، از روى نسخهٔ قديمى مورخ بسال 668ه ، بسرمايهٔ كتابخانهٔ كاوه، طهران – مطبعهٔ مجلس، ص34).
167 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص150.
* الترجمة: عندما رفع الحلاج [على الأعواد] فى ذلك الوقت، ما جرى على لسانه سوى أنا الحق.
168 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص215.
* الترجمة: كان هناك مائة بلاء فى كل نفس، وهناك يصبح بغبغاء الفلك ذبابة.
169 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص258.
* الترجمة: ذات ليلة اجتمعت جماعة من الفراشات والتفوا فى حلقة ضيقة فى إثر شمعة.
170 - فريد الدين عطار نيشابورى: منطق الطير، ص48.
* الترجمة: لا يقوى البلبل على [إدراك] السيمرغ فكفى للبلبل فقط عشق الوردة
3- M.A.K Halliday and Ruqaiya Hasan: cohesion in English,p 282.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1-ابن إبراهيم العلوى، يحيى بن حمزة بن على: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق العجاز، دار الكتب الخديوية، مصر، 1333ه، ج2.

2-ابن أبى الأصبع: تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق حفنى محمد شرف، الكتاب الثانى، 1963.

3-ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر: قدمه وعلق عليه د/ أحمد الحوفى، د/ بدوى طليانه، دار نهضة مصر، ج3.

4-ابن تيمية، تقى الدين أحمد بن عبد الحليم: مقدمة فى أصول التفسير، تحقيق: عدنان زرزور، ط2، 1972م.

5-أبو غزالة، إلهام و على خليل حمد: مدخل إلى علم لغة النص " تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولفجانج دريسلر"، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.

6-الأنبارى، محمد بن القاسم: الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987.

7-بحيرى، سعيد: علم لغة النص(المفاهيم والاتجاهات)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1، 2004.

8-التوحيدى، أبو حيان ومسكويه: الهوامل والشوامل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ، نشره أحمد أمين، السيد أحمد صقر.

9-جمعة، بديع محمد: منطق الطير لفريد الدين العطار النيسابورى: دراسة وترجمة ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1984، بيروت ، لبنان.

10- الحلبى، أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى: الأضداد فى كلام العرب، تحقيق عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 1996.

11- خليل، حلمى: الكلمة دارسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، 1998م، ط2.

12- الداودى، زاهر بن مرهون: الترابط النصى بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.

13- دى بوجراند، روبرت: النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2007.

14- الرومانى، أبو الحسن على بن عيسى: الألفاظ المترادفة المقاربة المعنى، حققها وقدم لها وعلق عليها د/ فتح الله صالح على المصرى، ط1، 1987م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

15- الزيادى، حاكم مالك: الترادف فى اللغة: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات"221" ، 1980.

16- السبكى، على بن عبد الكافى: الإبهاج فى شرح المنهاج، تحقيق وتعليق د/ شعبان إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1981.
17- السيد، عز الدين على: التكرير بين المثير والتأثير، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، 1978م، ط1.
18- السيوطى، عبدالرحمن جلال الدين: المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، ضبطه وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى، منشورات المكتبة العصرية، بيروت،1986م، ج1.
19- الصعيدى، عبد المتعال: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة، مكتبة الآداب، 1999، ج4.
20- عزوز، أحمد: أصول تراثية فى نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.
21- العسكرى، أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل: كتاب الصناعتين(الكتابة والشعر)، تحقيق على محمد البجارى ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1952، دار إحياء الكتب العربية.
22- عفيفى، أحمد: نحو النص (اتجاه جديد فى الدرس النحوى) مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة ، 2001.
23- عكاشة، محمود: الربط فى اللفظ والمعنى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، ط1، 2010م.
24- على، محمد محمد يونس: المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة فى العربية)، دار المدار الإسلامى، ط2، 2007.
25- عمر، أحمد مختار: علم الدلالة ، عالم الكتب، ط5، 1998.
26- فرج، حسام أحمد: نظرية علم النص"رؤية منهجية فى بناء النص النثرى" تقديم سليمان العطار، محمود فهمى حجازى، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط2، 2009.
27- فضل،صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، 164، 1992.
28- الفقى، صبحى إبراهيم: علم اللغة النصى بين النظرية والتطبيق(دراسة تطبيقية على السور المكية) الجزء الثانى ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م.
29- فهمى ، مصطفى: الدوافع النفسية، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ط4، 1960.
30- قطب ، مصطفى صلاح: علم اللغة النصى (النظرية والتطبيق) عالم الكتب، القاهرة، 2014.
31- قطرب، أبو على محمد بن المستنير: كتاب الأضداد، تحقيق حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، ط1، 1984.
32- كوين، جون: النظرية الشعرية (بناء لغة الشعر – اللغة العليا) ، ترجمة وتعليق: أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

33- لاينز، جون: علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، حليم حسين فالح، كاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، 1980.
34- محمد، عزة شبل: علم لغة النص(النظرية والتطبيق) تقديم أ.د/ سليمان العطار، مكتبة الآداب، ط2، 2009.
35- مصلوح، سعد: من نحو الجملة إلى نحو النص ، الكتاب التذكارى لقسم اللغة العربية – جامعة الكويت - عبد السلام هارون معلمًا ومؤلفًا ومحققًا إعداد د. وديعة طه النجم، د. عبده بدوى 1989-1990.
36- يونس، أحمد عزت: العلاقات النصية فى لغة القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، ط1، 2013.

ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:

37- اچسون ، جين: زبانشناسى همگانى (ويرايش جديد)، ترجمه: حسين وثوقى، چاپخانه وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، بهار 1376.
38- باقرى، مهرى: مقدمات زبانشناسى(مجموعهٔ فنون ومفاهين ادبى -4 ، نشر قطره، چاپ پنجم، 1381.
39- پالمر، فرانك ر: نگاهى تازه به معنى شناسى، ترجمهٔ كورش صفوى، تهران، نشر مركز كتاب ماد 1374، چاپ اول، 1366.
40- حسينى، بابا شيخ: هامشى بر دانش زبانشناسى، نشر ژيار، چاپ اول، 1383.
41- صفوى، كورش: گفتارهايى در زبان شناسى، انتشارات هرمس ، چاپ اول، 1380.
42- عطار نيشابورى، فريد الدين: منطق الطير، بتصحيح ومقدمه وتعليقات حواشى دكتر محمد جواد مشكور، چاپ پنجم، زمستان 1374.
43- غلامعلى زاده، خسرو: ساخت زبان فارسى: انتشارات احياء كتاب، چاپ دوم، 1377.
44- فروزانفر، بديع الزمان: شرح احوال ونقد وتحليل آثار شيخ فريد الدين محمد عطار نيشابورى، انتشارات كتابفروشى دهخدا، چاپ دوم، بهمن 1353.
45- منگنو، دومينيك: الفباى زبان شناسى: ترجمه: دكتر محمد تقى غياثى، چاپ اول، 1378.
46- وطواط، رشيد الدين محمد عمرى كاتب بلخى: حدايق السحر فى دقايق الشعر، بتصحيح واهتمام عباس اقبال، از روى نسخهٔ قديمى مورخ بسال 668ه ، بسرمايهٔ كتابخانهٔ كاوه، طهران – مطبعهٔ مجلس.

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

47- Halliday, M.A.K and Ruqaiya Hasan: cohesion in English,longman,London and new York , first published 1976.
48- lyons, John: Linguistic semantics(An introduction), cambridge,

first published,1995.
49- Palmer, F.R: semantics (second edition) ,Cambridge university press, second edition,1981.
50- Paltridge, Brian: Discourse Analysis (An Introduction,London,2006.

رابعاً: المقالات العربية:
51- الحلوة ، نوال بنت إبراهيم: أثر التكرار فى التماسك النصى (مقاربة معجمية تطبيقية فى ضوء مقالات د خالد المنيف) ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن ، رجب 1433ه، 2012م.
52- سليكى، خالد: من النقد المعيارى إلى التحليل اللسانى (الشعرية البنيوية نموذجًا) (الكويت – مجلة عالم الفكر- المجلد الثالث والعشرون- العددان : الأول والثانى- 1994).

خامساً: المقالات الفارسية:
53- ابو القاسمى، محسن: اشتراك وترادف، دانشگاه انقلاب، پانزدهم شهريور 1367، شماره 575.
54- احمدى، على رضا و اصلان استورای: انسجام متنى ابزارى زبان شناسى براى شناخت سبک های ادبيات فارسى، مجله مطالعات زبانى بلاغى، سال دوم ، بهار و تابستان 1390 - شماره 3.
55- افراش، آزيتا: نگاهى به مسئله ى هم معنايى مطلق در سطح واژگان ، نامه فرهنگ، بهار 1378، شماره 34.
56- بختيارى، رحمان: در آمدى بر معنى شناسى تاريخى (علمى – پژوهشى ، مجله ى مطالعات ايرانى، مركز تحقيقات فرهنگ وزبان های ايرانى، دانشگاه شهيد با هنر كرمان، سال چهارم، شماره ى هفتم، بهار1384ه.ش.
57- خشانفر، محمد رضا: معنى وساختار زبان چند معنايى وهم آوايى واژه ها ، مجله رشد آموزش زبان ، زمستان 1371وبهار 1372، شماره 34، 35.
58- دهقانى، ناهد: بررسى عناصر ايجاد انسجام متن در كشف المحجوب هجويرى ، آينه ميراث پاييز و زمستان 1388 شماره 45.
59- شاهين، شهناز: جايگاه تكرار ولزوم بازنويسى، نشريه دانشكدهٔ ادبيات وعلوم انسانى ، دانشگاه تبريز، سال46، زمستان 1382، شماره مسلسل 189.
60- شيرى، على اكبر: عوامل انسجام در زبان فارسى: مجلهٔ آموزش زبان وادب فارسى، سال هفدهم1384، شماره68.

61- گندمكار، راحله: رويكردى شناختى به مسئلى هم معنايى بافتى در سطح افعال زبان فارسى ، مجله پژوهش هاى زبانى ، پائيز وزمستان1390، شماره3.
62- مدرسى، فاطمه: انسجام متنى مقالات شمس تبريزى، پژوهشنامه نقد ادبى، دورة 1، شمارة 1، بهار و تابستان 1391.
63- مرتضايى، جواد: تكرار مضمون با تعابير مختلف در ديوان حافظ ، كتاب ماه ادبيات، شماره 42، پياپى 55، مهر 1389، شماره156.
64- مطلق، بهمن نامور: مطالعه ارجاعات درون متنى در مثنوى با رويكرد بينامتنى ، ادبيات و علوم انساني دانشگاه شهيد بهشتي تابستان 1386 شماره 54.
65- منصورى، مهرزاد: نقش تكرار عناصر زبانى در تحليل داستان كوتاه(رهيافتى زباشناختى در تحليل متنون ادبى) مجله ادبيات معاصر جهان، شماره46، پائيز 1387.
66- الهيان، ليلا و ريم آويژگان: بررسى عناصر سبك ساز در غزل ميرزا حبيب خراسانى با تكيه بر عوامل انسجام واژگانى، هفتمين همايش پژوهشهاى زبان و ادبيات فارسى اسفند 1 .
67- وفائى، عباس: تكرار مقوله هاى زبانى (در غزليات شمس) ، مجله متن پژوهى ادبى، بهار 1388، شماره 39.
68- يوسفى، محمد رضا ورقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وانواع آن در زبان فارسى: مجله فنون ادبى (علمى – پژوهشى)، دانشگاه اصفهان ، سال چهارم، شماره 2 (پياپى 7) پاييز و زمستان 1391.

سادساً: المعاجم العربية:

69- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج4، ص199.
70- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ج43.
71- بطرس، انطونيوس: المعجم المفصل فى الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002.
72- الجرجانى، على بن محمد الشريف: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.
73- الجوهرى، إسماعيل بن حماد: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج2 ، دار العلم للملايين، ط4 ، 1990.
74- العسكرى، أبو الهلال: الفروق اللغوية: حققه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 1997م.
75- عمر، أحمد مختار وآخرون: معجم المكنز الكبير، سطور، 2000.
76- الفراهيدى، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق: مهدى المخزومى، إبراهيم السامرائى،ج2.

77- الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، راجعه: أنس الشامى وزكريا جابر دار الحديث، القاهرة، 2008.
78- وهبه، مجدى و كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

سابعاً: المعاجم الفارسية:

79- ادیب یعقوب کردی نیشابوری: کتاب البلغة (فرهنگ عربی وفارسی)، باهتمام: مجتبی مینوی وفیروز حریرچی، بنیاد فرهنگ ایران،2535ه.ش.
80- بادشاه، محمد: کتاب مستطاب مسمی (مجموعهٔ مترادفات) چاپ میدیکال هال پرس ، 1878م.
81- پرستی، فرج الله خدا: فرهنگ جامع واژگان مترادف ومتضاد زبان فارسی، دانشنامهٔ فارسی، 1374ه.ش.
82- خانلری، زهرای: فرهنگ ادبیات فارسی دری: انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، 1348.
83- دهخدا، علی اکبر: لغت نامه، مؤسسه لغت نامه، زیر نظر: د/ محمد معین، ود/ سید جعفر شهیدی، 1258، جلد اول تا جلد دوازدهم.
84- ساغرونیان، سید جلیل: فرهنگ اصطلاحات زبان شناسی (موضوعی- توصیفی) ، نشر نما، مشهد، چاپ اول، زمستان1369.
85- عمید،استادحسن:فرهنگ فارسی، ویراستار:عزیز الله علیزاده، چاپ اول،1389ه.ش.

ثامناً: المعاجم الأجنبية:

86- Crystal, David: ADictionary of linguistics& phonetics, fifth edition, black well publishing.2003,Australia

تاسعاً: الرسائل الجامعية:

87- الخولى، نيفين محمود: الترادف فى اللغة الفارسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة عين شمس، القاهرة، 2001م.
88- عبد الرسول، حمدى أمين محمد: دراسة نصية فى اللغة الفارسية، مع ترجمة بعض المنتخبات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، 2012 .